رؤى
١٩٩
مسؤوليّة
الكـــــون
بيـد أعظـم
قائـــــدة

في هذا العدد..

٩

٢٤

١٢

﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾
٣

٣٢

مَراسِيمُ تُبَشِّرُ بِالوِلادَةِ
٢٨

١٩

٤٠

الأَمـانُ
٤٥

٤٤

العتبة العباسية المقدسة
مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية
العدد ١٩٩/ شهر ربيع الثاني ١٤٤٥هـ
تشرين الثاني ٢٠٢٣م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م
الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
مدير التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلاميّ
تصميم الغلاف والإشراف على التصميم
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكترونيّ وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلّة الحقّ في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الجَهلُ آفَةٌ

تَنخُرُ المُجتَمَعَ وَبِناءَهُ المُتراصَّ

علم الجهل مجال يركّز على فهم الجوانب التي تتعلّق بالجهل، فيبحث في الأسباب التي تؤدّي إليه وكيفية تأثيره في اتخاذ القرارات وسلوك الأفراد والمجتمعات، ويُعنى هذا العلم بدراسة العوامل التي تؤدّي إلى تكرار الأخطاء والتحدّيات التي تواجه مجتمعاتنا نتيجةَ عدم فهم الأمور بشكل صحيح أو كامل.

إنّ فهم علم الجهل يمكن أن يساعد في تحسين عمليات اتخاذ القرار وزيادة الوعي والمعرفة، أمّا آثار الجهل فعديدة، منها:

١. **اتّخاذ قرارات غير مستنيرة**: فالجهل بالمعلومات يؤدّي إلى اتّخاذ قرارات خاطئة في كافة مجالات الحياة.

٢.**انتشار الأفكار الخاطئة**: فانتشارها يؤثر سلبًا في التواصل الاجتماعي والثقة بين الأفراد.

٣. تعزيز عدم التساوي بين الأفراد: فالجهل يزيد من الفجوة الثقافية بين الفئات في المجتمع.

٤. **التأثير في سلوك الأفراد**: يؤثر الجهل في سلوك الأفراد وقراراتهم الشخصية، مثل القرارات الصحّية والغذائية والاستثمار.

٥. **عدم القدرة على التكيّف**: ففي عالم متغيّر بسرعة، يمكن أن يكون الجهل عائقًا لقدرة المجتمع على التكيّف والتطوّر؛ لذلك فأنّ فهم أهمّية مكافحة الجهل وتعزيز التعليم والوعي يمكن أن يسهم في تحسين مستوى المجتمع، وتحقيق تقدّم أفضل على المستوى الفردي والجماعي.

طرق مكافحة الجهل:

١. **تعزيز التعليم والتثقيف في المجتمع**: إذ يُعدّ أحد الطرق الرئيسة لمكافحة الجهل.

٢. **توعية الجمهور**: إنّ تثقيف الناس بالقضايا المهمّة والحقائق العلمية هو جزء مهمّ من مكافحة الجهل، ويمكن استخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعرفة والوعي.

٣. **تشجيع النقد الذاتي**: فتشجيع الأفراد على البحث والتفكير النقدي بشأن المعلومات والمصادر التي يتلقّونها يمكن أن يساعد على تقليل نسبة الجهل، ويجب تعليم الناس كيفية التحقّق من مصداقية المعلومات والبحث عن المصادر الموثوقة.

٤. **دعم البحث العلمي وتعزيزه ودعم الجهود البحثية**.

٥. **تشجيع التفاهم الثقافي**: فتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات والمجتمعات يمكن أن يقلّل من التحيّز والجهل تجاه الآخرين.

٦. **القيام بحوار مفتوح**.

علاج الجهل يتطلّب جهودًا مستدامة ومتواصلة من الأفراد والمجتمعات والمؤسّسات، وإذا تمّ تطبيق هذه الإجراءات بشكل فعّال، أمكن تقليل نسبة الجهل وزيادة مستوى الوعي والعلم في المجتمع.

رئيسة التحرير

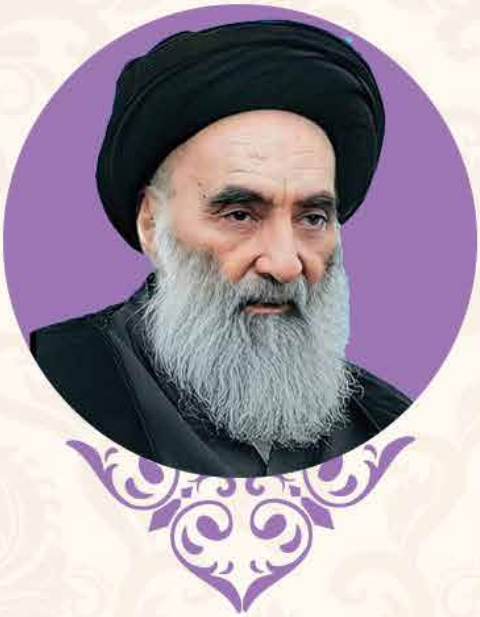

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

حُكمُ الاستِماعِ إلى الغِناءِ وَالأَناشِيدِ

السؤال: هل يجوز الاستماع إلى الأناشيد الحماسية التي استُعملت فيها آلات كالبيانو والعود والطبل مثلًا؟

الجواب: إذا كانت الموسيقى المنبعثة منها مناسبة لمجالس اللهو واللعب، لم يجزْ الاستماع إليها.

السؤال: ما حكم الاستماع إلى المدائح التي تكون بطَور بعض الأغاني، علمًا أنّها تُؤدّى بالأسلوب والأداء نفسه تمامًا، والاختلاف بينهما في الكلمات فقط؟

الجواب: إذا كان الأداء بطَور متداول في مجالس اللهو واللعب، فلا يجوز على الأحوط وجوبًا.

السؤال: هل استخدام الطبل حرام في جميع المجالات؟ وإذا كان حرامًا فإنّنا نستمع إلى بعض الأناشيد الإسلاميّة أو بعض الموسيقى الكلاسيكية التي تحتوي الضرب على الطبل، فهل يجوز الاستماع إليها أم لا؟

الجواب: الضرب على الطبل في مواكب العزاء والمراسم العسكرية ونحوها لا بأس به، مثلما أنّ الاستماع إلى الصوت المنبعث عنه جائز، إلّا ما كان مناسبًا لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: هل تُوجد أغانٍ محلّلة وأخرى محرّمة، فهل نستطيع أن نقول بأنّ الأغاني المحرّمة هي تلك التي تثير الغرائز في الإنسان وتدعو إلى الابتذال والميوعة، والأغاني التي تسمو بالنفوس والأفكار إلى مستوى رفيع كالتي تتغنّى بسيرة النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أو بمدح الأئمة عليهم السلام أو الأناشيد الحماسيّة وأضرابها هي أغانٍ محلّلة؟

الجواب: الغناء كلّه حرام، وهو ـ على المختار ـ الكلام اللهوي الذي يُؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب، ويلحق به في الحرمة قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت عليهم السلام بهذه الألحان، وأمّا قراءة ما سوى ذلك من الكلام غير اللهوي كالأناشيد الحماسيّة بالألحان الغنائية، فحرمتها تبتني على الاحتياط اللزومي، وأمّا اللحن الذي لا ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرّمًا بذاته.

السؤال: هل يجوز الاستماع إلى أناشيد الرسوم المتحرّكة؟ وهل يجوز ترديدها عن طريق قراءتها لكن مع اللحن؟

الجواب: إذا كان اللحن متداولًا في مجالس اللهو واللعب، فالأحوط تركه.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾(١)

في عالمنا الحالي، العالم الذي يسود فيه الانحراف عن الشرائع الإلهية، والنيل من الشخصيات المقدّسة..

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

.. عبر إثارة الشبهات حولها في عالم يرى الظلام طريقًا لتحقيق أطماعه الشرّيرة، لا قدوة ولا مبادئ ينتمي إليها، لكن أبدًا لن يكون الظلام أقوى من نور الله تعالى، ذلك النور الذي ملأ قلوب المؤمنين، القلوب التي عشقته، وإذا القلب استضاء بنور الله فأنّه سيمضي في طريقه واثقًا؛ لأنّ الدليل الذي يتّبعه سيوصله بكلّ تأكيد إلى ما يصبو إليه من الكمال والسعادة الحقيقية.

بشغف فتيّ، وقلب نديّ مفعم بحبّ محمّد وآله الأطهار (صلوات الله عليهم) تسأل زينب وزهراء ونبأ عن القدوة الحسنة.

. أمّ جعفر: الحقّ إنّه موضوع مهمّ جدًا، فالناس بشكل عام، والشباب بخاصّة بحاجة إلى القدوة الحَسنة؛ لما لها من تأثير إيجابي.

. أمّ عليّ: القدوة الحَسنة بما تحمله من مميّزات شخصية كالخُلق الرفيع، والمثابرة، والنجاح، والمحبّة في قلوب الناس، هي الصورة التي يتمنّى الإنسان الاقتداء بها.

. أمّ زهراء: نعم، فالإنسان بفطرته يسعى إلى درجات الكمال، والشخصية القدوة هي المبتغى.

. أمّ حسين: إنّ القدوة الحَسنة هي التي تخلق روح التنافس المحبّبة والإيجابية بين الناس، مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ**﴾ (المطفّفين:٢٦)، وفي القرآن الكريم آيات تحثّ على اتّباع القدوة الحَسنة كقوله تعالى: ﴿**فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ**﴾ (الأنعام:٩٠).

. أمّ عليّ: بل إنّ الله تعالى جعل الاقتداء برسوله (صلّى الله عليه وآله) شرطًا للفوز برضاه مثلما في قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ (الأحزاب:٢١).

. أمّ جعفر: ومن فضل الله علينا، إنّنا نقتدي بأهل البيت ﷺ، فهم أئمة الهدى والرشاد وسادات الخَلق.

. أمّ حسين: والله تعالى متمّ نوره بهم مهما كان حجم الظلام، لاسيّما خاتمهم المؤمّل الموعود ﷺ الذي سينشر العدل والمحبّة والسلام.

.....

(١) الصفّ:٨.

الحَظُّ في المَنظُورِ الإِسلامِيّ

يعتقد الكثيرون بوجود الحظّ، وأنّه يتحكّم بمصير بعضهم دون إرادة منهم...

ولاء قاسم العباديّ/ النجف الأشرف

يعتقد الكثيرون بوجود الحظّ، وأنّه يتحكّم بمصير بعضهم دون إرادة منهم، فيجلب لهم السعادة ويدفع عنهم الشقاء دون جهد أو سعي، في حين أنّ الحظَّ بهذا المعنى لا صحّة له، فقد وردت كلمة الحظّ (٧) مرّات في القرآن الكريم بمعنى النصيب، إلّا واحدة جاءت بالمعنى العرفي المُتقدّم؛ لورودها على لسان قوم قارون، إذ قالوا: ﴿**يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**﴾ (القصص:٧٩)، فالحظُّ بهذا المعنى أشبه ما يكون بالصدفة؛ لحدوثه من دون أسباب تدعو إليه، وهو

فهم خاطئ، إذ من المعلوم أنّه لا وجود للصدفة في ديننا الحنيف، وقد رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**لكُلِّ شيءٍ سبب**"(١)، نعم، ربّما نجهل بعض الأسباب أو نكون غافلين عنها، ثم إنّ المجتمع غالبًا ما يشخّص الحظّ عند تحقّق ما تحبّه النفس من نجاح أو سعادة أو صحّة أو ثراء، على حين ليس من المعلوم جزمًا أنّ ذلك هو ما يحقّق المصلحة، ومن ثمّ قد لا يكون حظًّا، فلربّما يكون السبيل الذي يقود نحو الهاوية والهلاك؛ لقوله تعالى: ﴿**وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ**﴾ (البقرة:٢١٦)، وقوله تعالى في الحديث القدسيّ: "**وإنَّ من عبادي المؤمنين لمَن لا يصلح إيمانه إلّا بالفقر ولو أغنيتُه لأفسده ذلك،... وإنّ من عبادي المؤمنين لمَن لا يصلح إيمانه إلّا بالسقم، ولو صحّحتُ جسمه لأفسده ذلك**"(٢).

ولو سلّمنا جدلًا بأنّ الحظَّ بهذا المعنى موجود، فمعنى ذلك أنّنا اعتقدنا بأنّ الله تعالى قد حبا المحظوظَ به دون غيره، وذلك لا يخلو من إشكال عقديّ خطير يتمثّل بعدم الاعتقاد بالعدل الإلهي، والاعتقاد بالظلم الإلهي . والعياذ بالله تعالى . ومن المؤسف أنْ لا يجد بعضهم حرجًا في التصريح بذلك علنًا، وإنْ اعتُقد بأنّ شيئًا ما يجلب الحظّ، فإنّ ذلك هو الآخر لا يخلو من إشكال عقديّ أخطر، يتمثّل بالشرك بالله تعالى؛ للاعتقاد بأنّ هناك مؤثّرًا آخر غيره سبحانه يؤثّر في حياة الإنسان ويتحكّم بمصيره.

والحقّ أنْ لا حظَّ بالمعنى العرفيّ، وأمّا الخير والنجاح الذي يحرزه بعضهم، إنّما هو نتيجة لأفكار إيجابية، ونوايا حَسنة، وأعمال صالحة يقومون بها، وقد أرشدت روايات كثرة إلى ما يطيل العمر، ويوسّع الرزق، ويحقّق السعادة الدنيوية، منها ما رُوي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: "**أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ بِي، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا**"(٣).

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٢٣٢.

(٢) بحار الأنوار: ج٥، ص٢٨٤.

(٣) الكافي: ج٢، ص٧٢.

آثارُ الوَصِيَّة

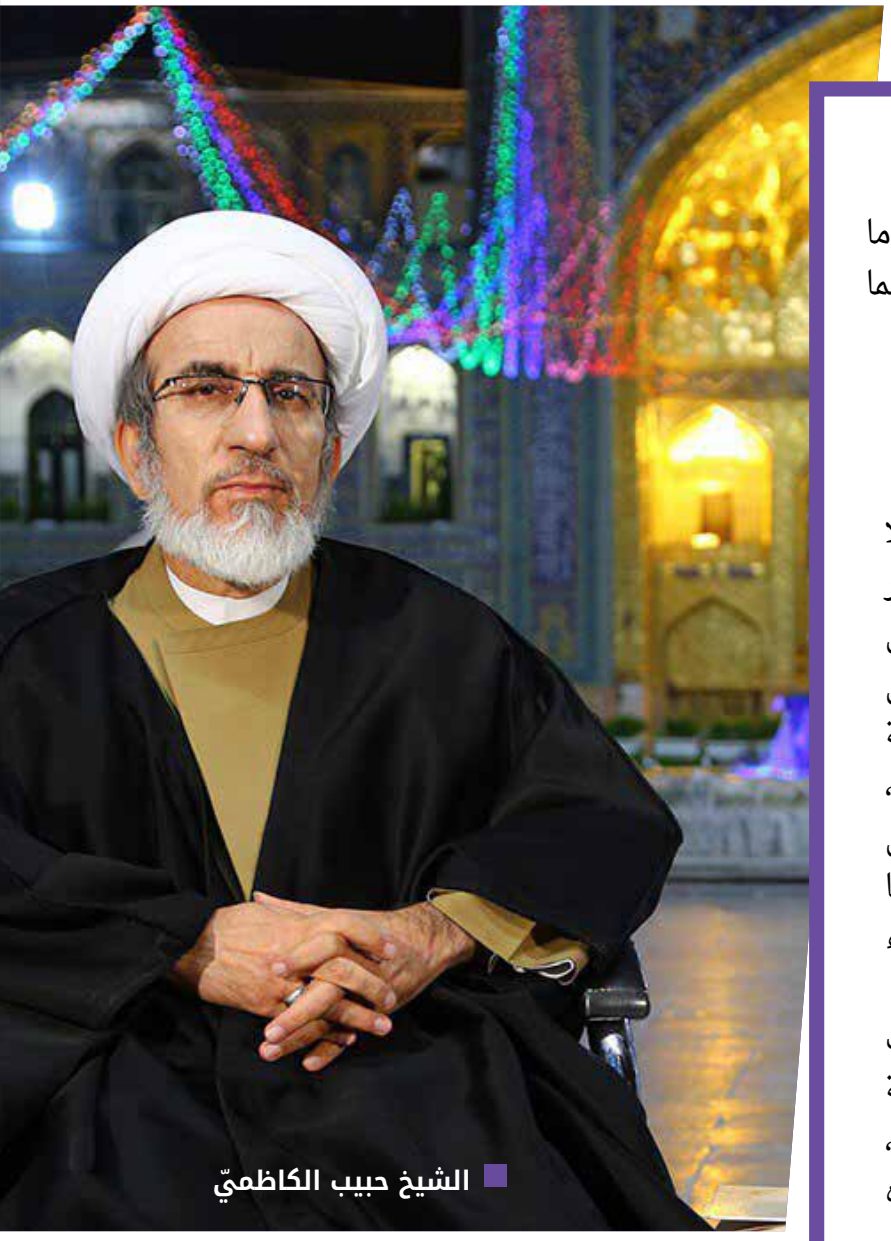

الشيخ حبيب الكاظميّ

مضمون السؤال:

أريد أن أكتب وصيّة، لكن ليس عندي ما أوصي به من مال أو ذهب وغير ذلك، فما العمل؟

مضمون الردّ:

إنّ الوصيّة من الأمور التي تزيد في العمر، فلا ينبغي أن نعيش عقدةً من ذلك لكونها تذكّر بالموت، بل علينا أن نكتب ما علينا من حقوق الخالق، كالصلوات والصيام الفائتين، وما في الذمّة من الحجّ الواجب، والديون الشرعية كالخُمس وردّ المظالم ومال مجهول المالك، وحقوق المخلوقين، فإنّ كلّ ذلك يمكن أن يتمّ في هذه الدنيا بيسر وسهولة، لكن ما العمل يوم العرض الأكبر، وحاجة الخصماء إلى حسنات الآخرين؟!

إذًا لا ينبغي أن نفوّت فرصة الوصيّة بثلث التركة، أو ليس من الحسرة أن يتنعّم الورثة بأحوج ما يكون إليه الميّت في عالم البرزخ، والحال أنّ الشارع المقدّس أذن له بهذه الصدقة الجارية بعد وفاته؟!

أَبــكِي عَلى اغتِرابِي

وسن نوريّ الربيعيّ/ كربلاء المقدّسة

حين مرض محمّد بن مسلم ولم يستطع رؤية إمام زمانه الباقر عليه السلام تألّم كثيرًا إلى أن شُفي، وذهب إلى بيت الإمام عليه السلام ولمّا دخل سلّم عليه وقبّل يده ورأسه وهو باكٍ، فسأله الإمام: "**وما يبكيكَ يا محمّد**"؟ فقال: جُعلت فداكَ، أبكي على اغترابي، وبُعد الشقّة، وقلّة القدرة على المقام عندكَ أنظر إليكَ[1].

إنّ الزمان الذي يخلو من حجّة الله الظاهرة، وكهف الورى الناصر للمظلوم، ومرشد الضالّ والمتحيّر، هو زمان المحنة الصعبة والغربة العظمى، هو وقت التمحيص والبلاء العظيم حيث تلاطم الفتن، وتغطرس الظلم، وتفشّي الفساد والانحراف، وانقلاب الموازين.

حين تؤمن قلوب العارفين بوجود إمامهم عليه السلام، وتتلمّس فيض عطائه وعنايته، لكنّها محجوبة عن اللقاء والتشرّف بالقيام عنده وخدمته، سيلتهمها الأسى وتعيش الغربة، ويصعب عليها طول الغياب مع قربها من الغائب؛ لأنّها محجوبة عن المعاينة، فتغدو باحثة عن السبيل لنيل رضاه، وإن كان غائبًا عن الأبصار لكنّه حاضر في النفوس العارفة والضمائر المؤمنة، وهي موقنةً أنّ تجديد العهد والتزام طريق الحقّ والتهيّؤ لنصرته، والعمل الجادّ وترك التسويف، هو المسلك للتشرّف بالدخول تحت لوائه المنتصر في دولة لابدّ من أنّها قائمة وإن طال أمد انتظارها، دولة يعود فيها السلام والخير والبركات مع انقشاع سحب الغياب، وإشراقة محيّاه الوضّاء.

.....

(1) بحار الأنوار: ج98، ص121.

السَّيِّدَةُ سُلَيلُ عليها السلام

رجاء محمّد بيطار/ لبنان

كثيرةٌ هي المحطّات التاريخية التي تقف عندها العقول والأفهام؛ لتستدرك ما قدّمه الباري تعالى للإنسان، وأقلّ منها المنعطفات الحاسمة التي كانت للبشر فيصلًا بين الخير والشرّ، وأقلّ بكثير تلك النجوم المضيئة التي شعشعت في ليل الإنسانية؛ لتهدي كلّ باحث عن الحقّ، وترشده إلى سواء السبيل.

ومع أنّ كلّ أمّهات المعصومين عليهم السلام كنّ من خيرة النساء، وكان لكلّ منهنَّ دورها الذي لا يُنكر في التبليغ بالدين والهداية إلى الصراط المستقيم، غير أنّ لبعضهنَّ دون الأخريات خصوصية تسمهنَّ بما كنَّ به جديرات، ومن تلك النساء الخالدات امرأة حملت على عاتقها

همّ الإمامة لسنوات، وكانت الواسطة بين الشيعة وإمامهم؛ لتعذّر لقائهم به بسبب الخطر المحدق والحصار المفروض من قِبل حكّام بني العبّاس، الذين أرادوا أن يخنقوا الصوت والأنفاس، والعقل والإحساس، ليرتع سلاطينهم في ملكٍ ليس لهم فيه حقٌّ من الأساس.

هي السيّدة (سُلَيل)، وفي بعض المصادر (حديث)، سيّدة لم يخفض من شأنها أنّها استُرِقّت في الحرب، وأُتي بها من بلَدها في الغرب؛ لتدخل بيت الإمامة، فيشتريها وكيل الإمام الهادي عليه السلام، وذلك بصفتها المخصوصة، وهي قصّة معروفة تكرّرت مع غيرها من أمّهات الأئمة اللواتي تحدّرنَ من أصول غير عربية، لكنّ الخالق البارئ الذي يجمع بين القلوب وإن تباعدت المسافات، ويهيّئ الأسباب للقاء الطيّبين بالطيبات، أتى بهنَّ على جناح القيد والأسر لتتحرّر نفوسهنَّ وأرواحهنَّ في فناء خير الخَلق، وليكنَّ المصطفيات لولادة خير أهل الأرض.

روحي فداكِ يا سُليل الطاهرة، إذ دخلتِ بيت الإمامة محفوفةً بالطهر والبركات، لتتلفّعي برداء القدّيسات، وتأخذي موقعكِ بين الصدّيقات، وتلدي للأنام ذاك الإمام الذي تهلّلت لولادته الكائنات، وسبّحت الطير في الفلوات، واحتفلت الملائكة في السموات.

لقد بشّركِ الإمام الهادي عليه السلام به مذ رآكِ، فخاطبكِ بقوله: "**لا تلبثينَ حتى يعطيكِ اللّه عزّ وجلّ حجّته على خلقه، الذي يملأ الأرض عدلًا كما مُلئت جورًا**"[1].

هو العسكريّ، أبو مهديّ هذه الأمة، احتضن هموم الأئمة، وقام بدوره الربّاني من وراء ستار، حيث ضيّق عليه العبّاسيون الحصار، فغدا لا يلتقي بشيعته إلّا لمامًا، وكان ذلك للشيعة من حيث لا يدرون تمهيدًا لغَيبة إمامهم في قابل الأيام.

ولسليل عليها السلام شأن لم يكن لسواها، كلّا، ليست شهادة إمامنا الهادي عليه السلام بحقّها في قوله: "**سليل، سلّت من كلّ آفةٍ وعاهةٍ، ومن كلّ رجس ونجاسة**"[2]، مع أنّ تلك الشهادةَ بيّنت فضلها وكرّست طهارتها الماديّة والمعنوية، وليس شهودها ولادة الإمام الثاني عشر، فقد شهدت ذلك أيضًا أمّه نرجس، وعمّته حكيمة بنت الإمام الجواد (عليهم أزكى الصلوات والسلام)، وكان لتلك النساء فضيلة رؤية الطلعة الرشيدة، والغرّة الحميدة، فور الولادة العتيدة، ولعمري فإنّهنَّ بتلك الرؤية جديرات، فقد كان لكلّ منهنَّ دورها المشرّف في صياغة تاريخ الأمة، على أنّ الدور الأبرز كان للسيّدة سليل عليها السلام، وقد تمثّل في لقبها الأشهر بـ(الجدّة)، بلى، فالجدّة (سلام اللّه عليها) لم تكن فقط جدّة خاتم الأوصياء عليه السلام، بل كانت ملاذ الشيعة في غيبته الصغرى.

و(الجدّة)، هي مَن شهدت بقلبها المفجوع الدامع شهادة زوجها الإمام المعصوم، ثم ولدها الإمام المعصوم وهو في ريعان شبابه، لم يجاوز عمره (٢٨) عامًا، ثم كانت بقلبها الملهوف الخاشع وكيلةً في التبليغ عن حفيدها الإمام المعصوم، إذ جعلها (سلام اللّه عليه) واسطةً بينه وبين شيعته، ولمّا تساءل بعضهم: أقتدي بمَن وصيّته إلى امرأة؟! أتاهم الجواب على لسان السيّدة حكيمة عليها السلام: "**اقتداءً بالحسين بن عليّ** عليه السلام، **والحسين بن عليّ** عليه السلام **أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ في الظاهر وكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين** عليه السلام **من علم يُنسب إلى زينب، سترًا على عليّ بن الحسين** عليه السلام"[3].

لهفي على من شُبّهت بزينب الكبرى تالية الزهراء عليها السلام، ولم تُشَبَّه بها غيرها من النساء، وقامت بدورها في حفظ الإمام الحجّة القائم عجل الله فرجه، فسلام عليها يوم وُلِدت، ويوم رحلت، ويوم تُبعث مقامًا محمودًا.

.....

(١) منتهى الآمال: ج٢، ص٥٢٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٦، ص٢٠.

مَفهُومُ القَسَمِ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ

نرجس مهديّ/ كربلاء المقدّسة

من المفاهيم الواسعة في القرآن الكريم مفهوم القَسَم، فربّ العباد أقسم بذاته المقدّسة، وأقسم بالكائنات والمخلوقات، وأصناف الملائكة، بل وأقسم بعمر رسول اللّٰه ﷺ، فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الحجر:٧٢).

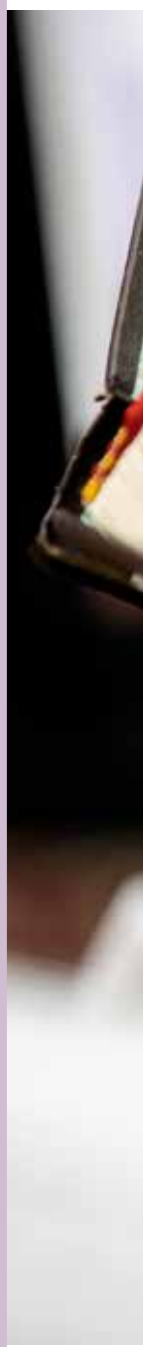

والقسم ورد تارة بشكل مفرد، كقوله تعالى:﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا**﴾ (الشمس:٤)، وتارةً بشكل متكرّر، والذي يُعبّر عنه بالقسم المركّب، كقوله تعالى:﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا**﴾ (الشمس:١).

وهناك إعجاز في مسألة القسم، فعلى سبيل المثال هناك علاقة وطيدة بين القسم وجواب القسم، كأن يكون القسم وجوابه من جنس واحد، ففي سورة العصر المباركة مثلًا نجد أنّ القرآن الكريم أقسم بوقت العصر، وجواب القسم كان عن عمر الإنسان الذي هو في حالة تناقص مستمرّ وخسران، كقوله تعالى: ﴿**وَالْعَصْرِ*إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ**﴾ (العصر:١-٢)، فصار عنصر الزمن هو القاسم المشترك بين القسم وجوابه، وقد يتساءل بعضهم عن سبب أهمّية وجود القسم في تعاليم القرآن الكريم وضرورته؛ وذلك لأنّ القرآن الكريم يتلقّاه اثنان لا ثالث لهما: المسلم وغير المسلم، والمسلم هو المعتقد بأنّ القرآن: ﴿**لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ**﴾ (فصّلت:٤٢)، وأمّا غير المسلم الذي لا يؤمن بكتاب الله، فهو غير محتاج إلى القسم أصلًا، إذن ما الغاية من القسم الذي ورد في القرآن الكريم؟

الغاية من ذلك أنّ الله تعالى يقسم بالأمور المهمّة، وكلّما تعدّدت الأقسام على أمر معيّن، فهي إشارة إلى أهمّية الأمر المُقسَم له وثقله، ومن جهة أخرى فإنّ الله تعالى يُبيّن عظمة المُقسَم به عن طريق المُقسَم له، فالفائدة تكون من جهتين، وقد تباينت أعداد الأقسام ما بين قلّتها وكثرتها في سُور القرآن الكريم، فبعض منها ورد فيها القسم بأمرين، وبعضها بثلاثة أو بخمسة.

والسورة التي اشتملت على أكبر عدد من الأقسام هي سورة (الشمس)؛ لاحتوائها على (١١) قسمًا بالغ العظمة، بدأ بقوله تعالى: ﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا**﴾، ووصلت إلى الآية السابعة: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا**﴾، على أنّ الآية الأولى والخامسة والسادسة والسابعة اشتملت على قَسمين بصيغة المركّب، صدرت لأمر خطير وهو تزكية النفس: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا**﴾، والتزكية هنا بمعنى التطهير والتنقية.

وعن سليمان الديلمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **سألتُ عن قول الله عزّ وجلّ (والشمس وضحاها)، قال: "الشمس رسول الله أوضح للناس دينهم، قلتُ: (والقمر إذا تلاها)، قال: ذاك أمير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله، (والنهار إذا جلّاها) قال: "ذلك الإمام من ذرّية فاطمة نسل رسول الله فيجلّي ظلام الجور والظلم، فحكى الله سبحانه عنه وقال: (النهار إذا جلّاها)، يعني به القائم عليه السلام، قلتُ: (والليل إذا يغشاها)، قال: ذاك أئمة الجور الذين استبدّوا بالأمور دون آل الرسول صلى الله عليه وآله...."**[1].

فالأقسام التي وردت في سورة (الشمس) صدرت لبيان أنّ الفلاح يكون بتزكية النفس واتّباع الهدى والحقّ، وهذا ما عضدته الروايات الشريفة، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**زِنوا أنفسكم من قبل أن تُوزنوا، وحاسبوها من قبل أن تُحاسبوا**"[2].

---

(١) إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب: ج١، ص٩٤.

(٢) ميزان الحكمة: ج١، ص٦١٩.

الدورَاتُ الصَّيفِيَّةُ التي تُقيمُها الشُّعَبُ النِّسوِيَّةُ التَّابِعَةُ لِلعَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ تَصنَعُ قَائِداتِ المُستَقبَلِ

خاص مجلة رياض الزهراء عليها السلام

لاهتمام العتبة العبّاسية المقدّسة بإعداد الشخصيات القوية؛ ولأهمّية إعداد الناشئة والشابات لأنّهنَّ أمّهات الغد عن طريق استثمار وقت عطلتهنَّ في الاستفادة من الدورات والورش الغنيّة بالعلم والمعرفة وتطوير المهارات، بادرت شعبة الخطابة الحسينية النسوية إلى فتح دورة (براعم الخطابة الحسينية النسوية) للفتيات من المراحل الابتدائية حتى الجامعية، ضمّت دروسًا عدّة، منها: العقائد، والفقه، وأحكام التلاوة، ودرس الأعمال اليدوية، والرياضة.

وقالت مسؤولة شعبة الخطابة الحسينية النسوية/ السيّدة تغريد حسن التميمي

للسنة السابعة على التوالي تستمرّ شعبة الخطابة الحسينية النسوية بتوجيه من سماحة المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) وبرعايته الأبوية، بإقامة مشروع الدورات الصيفية تحت عنوان (براعم الخطابة الحسينية النسوية)، أطلقنا هذا الاسم لكونه مأخوذًا من الفرع الجديد للشجرة المثمرة لا الصغير، فالدورة تستقبل الفئات العمرية من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة، والخرّيجات وبعض الطالبات الجامعيات كنَّ يحضرنَ دوراتنا وهنَّ في المرحلة الإعدادية، وعندما نجد أولياء الأمور يطلبون ويصرّون على اشتراك بناتهم في الدورات الصيفية، نشعر بأنّها بوادر تبشّر بالخير بأن يكون الأهل حريصين على بناتهم، فغالبًا عندما تأتي النصيحة من الأب أو الأمّ، أي من المحيط الداخلي للفتاة، فهي لا تتقبّلها، بينما لو كانت النصيحة موجّهة من المحيط الخارجي، فهي تعلم أنّه لا يعرف خصوصياتها، فتكون سرعة تقبّلها لها أكثر؛ لذلك يتّصل بنا بعض أولياء الأمور ليخبرونا عن المشكلة التي تعاني منها ابنتهم؛ لنعالج نحن المشكلة؛ لأنّنا سنؤثّر فيها، فنقوم بتسليط الضوء عليها في أثناء الدروس لمعالجتها، وكلّ عام نحاول إضافة أمور جديدة، فنضع قواعد لتحسين الأداء للمناهج والملاكات التدريسية، ونقوم بعمل دراسة جدوى عامّة لكلّ الدورة؛ لتحديد الأمور السلبية والإيجابية، فكلّ عمل يحتاج إلى التقييم، فنعمل على معالجة السلبيات، ولا يوجد عمل من غير إخفاق حتى لو كان بسيطًا، وعلى أثر هذا التقييم قمنا بتوزيع الطالبات بحسب الفئة العمرية على عكس السنوات السابقة التي كنا نوزّع فيها الطالبات بحسب المراحل الدراسية؛ حتى لا تشعر مَن اضطرّت إلى ترك الدراسة في مرحلة معيّنة، أنّها أقلّ من زميلاتها، بخاصّة أنّ المواضيع المطروحة عامّة وتكون مؤثّرة في الطالبات جميعهنَّ، وأقمنا الدورات في مجموعة العميد التعليمية، وبلغ عدد الطالبات ما يقارب (١٠٠٠) طالبة بفئاتهنَّ العمرية المختلفة.

وقالت مسؤولة شعبة تقييم الأداء في مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية/ الحاجة أمّ زهراء: عندما ننظر لمشروع ما، ففي البداية نرى هدف المشروع، ونظر إلى

الخطوط العريضة له التي تحمل النظرة المستقبلية، لابدّ من يكون فيها نظرة واقعية، فلمّا ننظر لهذا المشروع تنفرج أساريرنا رضًا به لأمرين:

الأول: انتشرت في المجتمع حالة صحّية من قِبل الأُسر، فعندما يعمد الأهل إلى تسجيل أسماء أولادهم في دورات كهذه لينتشلوهم من الأفكار المضادّة، فهذا يعني وجود عناية إلهية، وتوفيق إلهي للعوائل، ووجدنا الفتيات بناتهم يحملنَ شوق التعلّم، وهذه بشارة للمستقبل تنبئ بالقضاء على الأفكار الدخيلة المنحرفة.

وأوضحت بعض الأستاذات اللاتي قدّمنَ الدروس ما تناولته الدورات، **إذ قالت أسيل عبد عون/ مدرّسة مادّة العقائد:** دورة (براعم الخطابة الحسينية النسوية) هي دورة للفئة العمرية التي تبدأ من عمر (٩) سنوات حتى عمر (٢٠) سنة تقريبًا، ومن الجميل أن نرى بنات في ريعان الشباب تاركات عطلتهنَّ الصيفية، ومعرضات عن الهواتف الذكية؛ ليحضرنَ إلى الدورة التي تبدأ في الساعة (١) ظهرًا، وكان هدفنا من هذه الدورة هو أن نخلق جيلًا واعيًا، مثقّفًا، ومشمولًا بتنمية شاملة.

وقالت أمّ مريم الشاميّ/ مدرّسة الأعمال اليدوية والخياطة: أحبّ أن تتعلّم الطالبة مهنةً تصنع شخصيتها وتستفيد منها، وأحبّ أن تكون الفتيات نساء صانعات، وأوضحت: نحن نقدّم للفتيات دروسًا في الأعمال اليدوية المتنوّعة، من الخياطة، والحياكة، والتطريز، لكن ما نريده من الطالبة هو أن تمتلك الإرادة، فأنا مثلًا لا أقدّم شيئًا لوحدي إن لم تشاركني الفتيات؛ لأنّ هناك طاقة خفيّة، طاقة نووية، نحتاج من كلّ واحدة استثمارها.

وعند استطلاع رأي بعض الطالبات المشاركات، **قالت غدير عقيل/ الصفّ الثالث المتوسّط:**

استفدنا كثيرًا من مشاركتنا في الدورات الصيفية، وتعلّمنا عدّة دروس، من ضمنها دروس في الأخلاق، وسيرة أهل البيت ﷺ، وأحكام التلاوة، والعقائد، والفقه، وكان أسلوب التدريس جميلًا ومؤثّرًا، إضافة إلى تنمية مواهبنا واحتضانها، فاستثمرنا وقت العطلة بما ينفعنا.

وقالت الطالبة زهراء سلام/ الصفّ الخامس الإعدادي: أشكر أهلي لأنّهم جعلوني أحضر هذه الدورات، فتعلّمت أشياء كثيرة ما كنتُ أعرفها، معلومات في الفقه والعقائد وتلاوة القرآن والأطوار، حيث كنتُ أقرأ القرآن بصورة خاطئة، وهنا تعلّمت القراءة بصورة صحيحة، وأشكر العتبة العبّاسية المقدّسة والمدرّسات لتوفيرهم هذه الفرصة مع وسائل النقل.

وبيّنت أستاذة مادّة الإرشاد التربوي زهراء عيسى قائلةً: في أثناء تقديمي لدرس الإرشاد، وجدتُ الطالبات يعانين من بعض المشاكل، فطرحتُ الحلول ووجدتُ لدى الطالبات استجابة جميلة ولمستُ النتائج، وكانت كلّ مرحلة تواجه مشاكل معيّنة، لكنّ الأثر الأكبر كان في المراهقات.

وأُقيم حفل ختام الدورات الصيفية لشعبة الخطابة الحسينية النسوية في مجمّع الشيخ الكليني (قدّس) الذي ضمّت قاعته أكثر من (١٠٠٠) طالبة، التي استمرّت (٣) أشهر.

وأوكلت إدارة شعبة الخطابة الحسينية النسوية تنظيم فقرات الحفل وإعداده إلى طالبات الدورة، فكانت عرافة الحفل والفقرات الأخرى كلّها بمشاركة الطالبات وتقديمهنَّ، فكان حفلًا مميّزًا يدلّ على قدرة الطالبات على تنظيم الفقرات وتقديمها.

وعلى صعيد آخر بادرت شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العبّاسية المقدّسة إلى فتح دورة صيفية للناشئة والشابات بعنوان (عين الحياة)، **وأوضحت مسؤولة الشعبة السيّدة عذراء عبّاس الشامي بشأن الدورة قائلة**: إنّ دورات صيفية كهذه مهمّة جدًا لهذه الفئات العمرية؛ كي نشغل أوقات فراغها ونقدّم لها الفائدة والعلم النافع؛ لأنّنا نشهد حربًا فكريةً تُشنّ على جيل الشباب، ولابدّ من أن نواجه هذه الحرب، فاستقطبنا الفئات العمرية (١٥.٩) سنة، ومثلما هو معلوم أنّ فئة الـ(٩) سنوات تحتاج إلى جهد أكبر لينضبطوا، ومن المهمّ تعليمهم، وقد بلغ عدد الطالبات المشاركات في الدورة (١٠٠) طالبة، وركّزنا في الدورة على تقديم الدروس المهمّة، ولأنّ مدّة الدورة قصيرة، اخترنا تعليم قراءة سورة الفاتحة بالشكل الصحيح؛ لتتمّ صلاتهنَّ من دون أخطاء، وقمنا بتوزيع الطالبات على حلقتين:

الأولى: (١١.٩) سنوات.

الثانية: (١٥.١١) سنة.

والموادّ التي قدّمناها هي: الفقه، والعقائد، وسيرة أهل البيت ﷺ، ودرس الأخلاق ودرس القرآن،

مع اختلاف الطرح بحسب الفئات العمرية، وحرصنا في هذه الدورة على تقديم ما ينفعهنَّ أكثر، وكان هناك تعاون مع شعبة الطفولة، إذ أمدّونا بقصص الأطفال لتوزيعها على الطالبات بهدف تشجيعهنَّ على المطالعة، حيث يقرأنَ القصّة ثم نسألهنَّ في اليوم الثاني عمّا استلهمنَه من عِبر، أمّا الفئة الأكبر سنًّا من الطالبات، فوزّعنا عليهنَّ كتيّبات خاصّة بسنّ التكليف الشرعي، وتكلّفهنَّ المدرّسات بالبحث حول الموضوع لتعليمهنَّ طريقة البحث والاستفادة من المعلومات، والتزوّد من الإنترنت بالمعلومة النافعة بالشكل الصحيح.

وتحدّثت الأستاذة وفاء هاتف الياسريّ من الشعبة ذاتها عن مشاركتها في تقديم الدروس قائلة: إنّ دورة (عين الحياة) بنسختها الثانية استوعبت أكبر عدد من الفتيات في المحافظة، وإلى جانب الموادّ الأخرى، نقدّم القصص الأخلاقية بشكل تفاعلي، مرّة على شكل سؤال وجواب، ومرّة بشكل مقطع تمثيلي أو سرد قصّة، ومن القصّة نستخلص عِبرة معيّنة لنستفيد منها في حياتنا، إضافة إلى بعض المواضيع التنموية كالحديث عن الشخصية الناجحة والثقة بالنفس، وغيرها من المواضيع التي تنمّي قدراتهنَّ ومواهبهنَّ.

أمّا الطالبات المشاركات في دورة (عين الحياة)، فعبّرنَ عن شوقهنَّ وسعادتهنَّ بحضورهنَّ ومشاركتهنَّ في الدورة، حيث **قالت الطالبة حوراء محمّد مكّي البالغة من العمر (١٠) سنوات:** تعلّمتُ في هذه الدورة قراءة القرآن مع الحركات، والكتابة، وأصول الدين، واستمتعتُ بالمسابقات، وقراءة القصص، والمفاهيم الأخلاقية، وهذه أجمل دورة أشترك فيها.

وقالت لجين حسام البالغة من العمر (٩) سنوات: تعلّمنا قراءة سورة (الفاتحة) بالشكل الصحيح مع الحركات، وحفظنا (آية الكرسي)، وتعلّمنا بعض الأعمال الفنّية كالرسم، وتعلّمنا فروع الدين، وأمورًا كثيرةً أخرى، وأنصح صديقاتي بأن يشتركنَ في هذه الدورة في السنة القادمة.

وقالت ملاك حامد (١١) سنة: كنتُ أتوضّأ بصورة خاطئة، والآن تعلّمتُ الوضوء بشكل صحيح، وتعلّمت الصلاة وقراءة سورة الفاتحة، وسأعلّم صديقاتي ما تعلّمته من تلاوة القرآن الكريم والصلاة.

أمّا نرجس حسين محمّد (١٣) سنة، فقالت: تعلّمتُ قراءة القرآن الكريم، وتعلّمتُ أيضًا قراءة سورة الفاتحة بطريقة صحيحة، وإنّ المشاركة في دورات كهذه والاستفادة منها، أفضل من الجلوس في البيت.

تخرّجنَ من هذه الدورات قائدات يمتلكنَ القوة لمواجهة التيارات الضالّة.

الإعلامُ
وَرَصانَةُ المَعلوماتِ المَنقُولَةِ

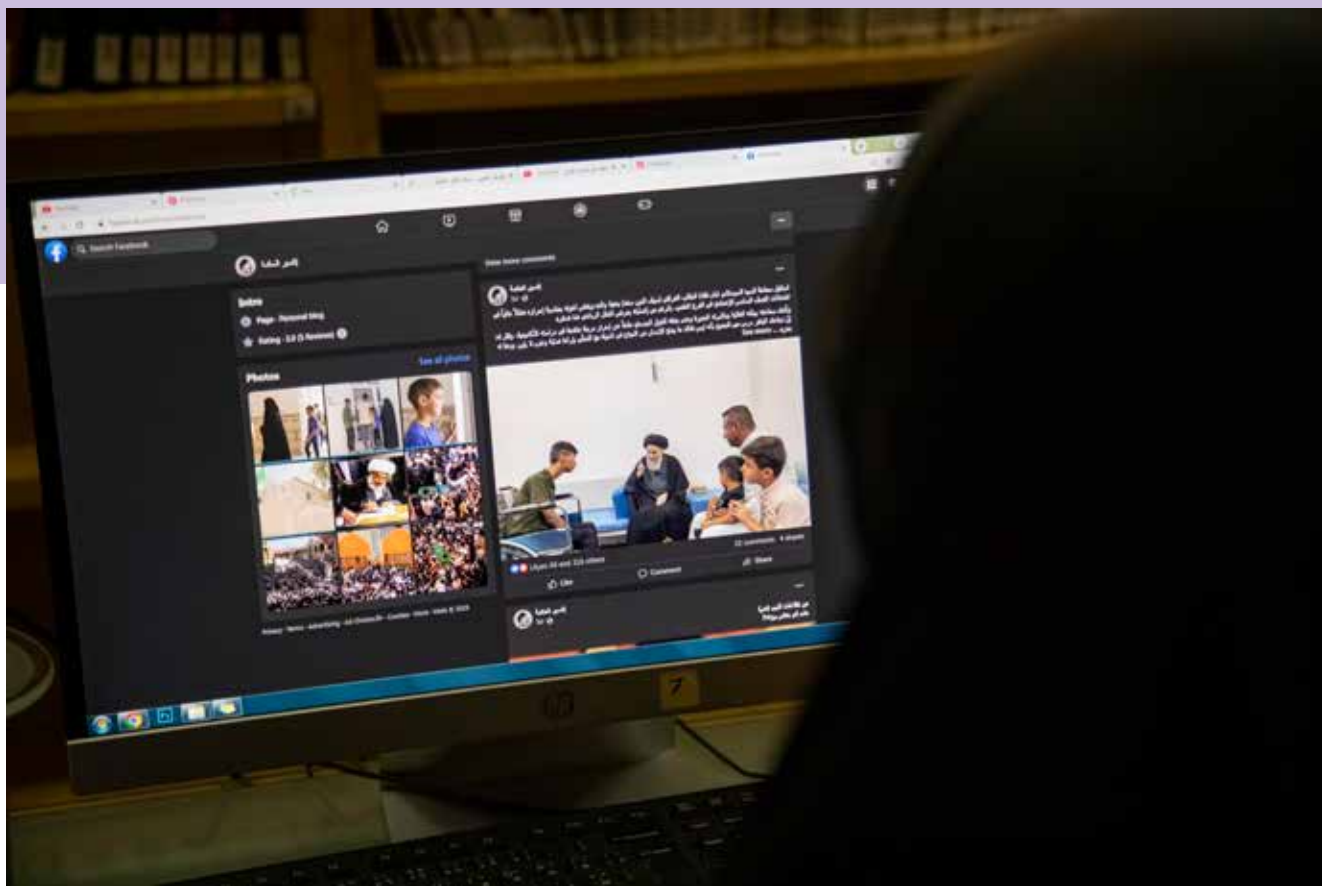

ولاء عطشان الموسويّ/ كربلاء المقدّسة

مع انتشار وسائل التواصل وتعدّدها أصبح كلّ فرد في المجتمع إعلاميّ من موقعه، حيث أصبحت وسائل التواصل منصّة إعلامية لبعض المستخدمين لنشر ما يسمعون، أو نقل ما هو متداول، من دون التأكّد من صحّة المعلومة، وتنتقل هذه المعلومات والأخبار بين الناس كأنّها نُشرت في وسيلة إعلامية رصينة وموثوقة، ولكثرة انتشار الإشاعات وضياع الحقائق مع وجود سرعة النشر وسرعة تداول المعلومة، طرحنا سؤالًا على مجموعة من الإعلاميات:

ما الوسيلة أو الطريقة الناجعة في إرجاع الرصانة إلى المعلومات التي تتناقلها الوسائل الإعلامية؟

أجابت الإعلامية آلاء طاهر بقولها: كلّنا ندرك أنّ الوسائل الإعلامية المتعدّدة أصبحت بمنزلة مساحة لتبادل المعلومات السريعة وتناقلها، والتهافت على السَبق الصحفي، والظهور بصفة الجهة الأولى للتحكّم بالرأي العام، وهذا ما جعل بعض الوسائل الإعلامية تعتمد أسلوب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مصدرًا للمعلومات، تعتمد فيه على نشر المواطنين، وربّما تكون هذه المعلومات غير دقيقة، أو تحمل وجهًا آخر للحقيقة، لكن يتمّ نشرها والترويج لها، وتصبح من المسلّمات، ونحن بوصفنا صحفيين ذوي خبرة في هذا المجال، نتعامل مع أيّ خبر نتلقّاه بحيادية مطلقة، ولا نتعامل مع أيّ خبر من دون التأكّد من مصادره إن كانت موثوقة أم لا، ونبدأ بتحليل البيانات عن طريق الفيديو والصور المتعلّقة بالخبر؛ للتحقّق من صحّته، ونعمد إلى التشكيك بكلّ الأخبار إلى حين ثبوت صحّتها، مثلما يجب علينا التأكّد من صحّة التواريخ والأسماء الواردة في الأخبار، ومدى وثاقة المصادر المستخدمة، وما مدى مواكبتها للأحداث الراهنة، إضافة إلى الرجوع إلى مجموعة متنوّعة من المصادر، وفحص ما هو مقبول ومصدّق بشكل واسع، وما يكون وجهة نظر أقلّ موضوعية أو منحازة، وما هو أمر واقعي، وفي بعض الأحيان تُلفّق المعلومات بطريقة احترافية، بخاصّة في القضايا الكبرى والأخبار المهمّة، واكتشاف هذا الأمر يتطلّب جهدًا أكبر في تحليل سريع ودقيق للمصادر.

وكان رأي الإعلامية سكينة خليل/ مملكة البحرين: ينبغي تجديد الأساليب الإعلامية بما تتطلّبه المرحلة، مع إرجاع الثقة للقنوات الرصينة، وبناء العلاقة بينها وبين الجمهور، وكلّما كان أسلوبنا سلسًا ويصل إلى عامّة الناس، كلّما أسهمنا في رفع ذائقة الجمهور.

وقالت الإعلامية زينب عارف الزبيدي: يجب تنبيه المجتمع إلى أخذ المعلومات من المصادر

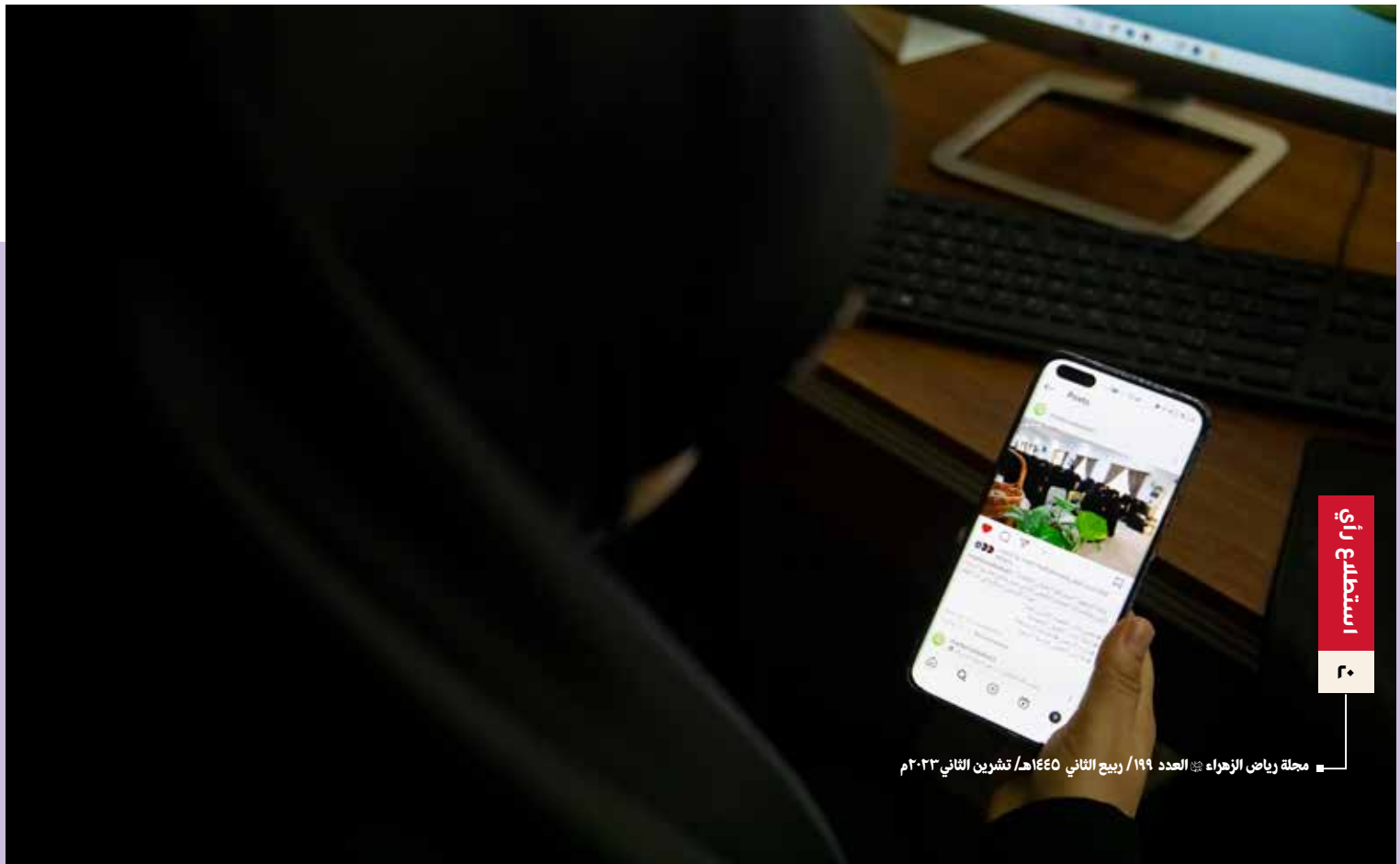

الموثوقة، فليس كلّ ما نسمعه أو نقرأه صحيح؛ لكون الحقائق غالبًا ما تتعرّض للتشويه.

وبيّنت الإعلامية ليلى عبد الهادي رأيها: لا أعتقد أنّ هناك طريقة معيّنة، فالرقابة الإعلامية في أغلب البلدان ضعيفة، وليست بالمستوى المطلوب، إضافة إلى مواقع التواصل التي باتت مفتوحة بحرّية مطلقة للمستخدم، وما يردع المجتمع هو العرف والدين أكثر من أيّ شيء آخر، وبالنسبة إلى رصانة المعلومات، فيمكن أن تعتمد على المؤسّسة ذاتها، أي تكون فرديّة خاصّة، كأن يكون لدى الفرد عمل ما، فيحاول أن تكون معلوماته رصينة وصادقة، أو أن يكون لدينا مراكز للأبحاث بمختلف العلوم كي تتمّ تنقية المعلومات؛ لتخرج رصينة إلى المجتمع.

وشاركنا الرأي أحمد العنزي/ رئيس مؤسّسة هِمم للخطاب الإعلامي والتنمية البشرية، فقال:

في النظريات الإعلامية الكلاسيكية، كانت نظرية الاعتماد على المعلومات تأخذ بها وسائل الإعلام، وتعمل بها بشكل واقعي، وهي كيفية توظيف المعلومات وطريقة عرضها على الجمهور، بحيث يتمّ التأثير في جمهور معيّن عن طريق هذه المعلومات، بعد ذلك أخذت وسائل الإعلام تتّبع سياسة تحريرية للجهات المملوكة لها، فلم تقتصر هذه الوسائل على نشر الأخبار، بل حوّرت الخبر إلى رأي، وعندما يدخل الرأي في الخبر فأنّه يفرغه من محتواه، ومن ثمّ غيّرت هذه الوسائل النظريات الإعلامية، إلى أن وصلنا إلى عصر الاسوشيال ميديا)، الذي ظهر فيه الإعلام البديل أو الإعلام الجديد باعتماد صحافة المواطن أو المواطن الصحفي، فكلا الاصطلاحين متداولان، وفي هذه الحالة أصبح المواطن هو المعني بنشر الأخبار، على أنّ نظرية (حارس البوّابة)* لم تعد ذات أهمّية في هذه الفرضيات، فأصبح المجال مفسوحًا أمام الجميع لنشر ما يريد نشره، والطريقة الناجعة في إرجاع الرصانة إلى المعلومات التي تتناقلها الوسائل الإعلامية هو حثّ هذه الوسائل على العمل في ضمن الضوابط التي وردت في لائحة قواعد البثّ الإعلامي التي أُقرّت من قِبل هيأة الإعلام والاتّصالات، هذه اللائحة شملت في مادّتها الثانية المعايير العامة للبرامج المرئية والمسموعة، وفيها تفاصيل جدًا كثيرة حول البثّ الإعلامي، ويجب أن تُراعى هذه المعايير من قِبل وسائل الإعلام، وصدرت مؤخّرًا لائحة بقواعد البثّ الرقمي، وأُقرّت من قِبل هيأة الإعلام والاتّصالات، وبموجبها تمّ ترخيص وكالات الأخبار والفضائيات التي تبثّ على الإنترنت، وكذلك المدوّنات وبعض المواقع من أجل أن تنال هذه الرصانة، فيجب أن تُسجّل وتُمنح الرخصة من قِبل هيأة الإعلام والاتّصالات كي تكون وسائل معتمدة لدى الجمهور، ويجب حثّ الجمهور على مسالك التمييز بين الخبر الحقيقي والمزيّف، وبين الدعاية والتزييف، فالجمهور عندما يكون واعيًا لا يصدّق الإشاعات التي تحاول بعض الجهات بثّها لكونها ليست مرخّصة ولا رقيب عليها، ولا تعمل في ضمن الضوابط، فهذه الركائز الثلاث: الوسيلة، والجهة المرخّصة، والجمهور، إذا ما تضافرت، فسنجد بأنّ الطرق الناجعة ستعيد للمعلومات رصانتها، ومن ثمّ عندما تُنقل في وسائل الإعلام، فستكون ذات تأثير معتدل لدى الجمهور.

.....

*نظرية حارس البوّابة: يُطلق اسم (حارس البوّابة) على الصحفيين الذين يقومون بمَهمّة جمع الأخبار، والذين يُعدّون مصدرًا لها أيضًا، ويقومون بعدّة وظائف مثل تحديد المعلومات وتحريرها وزيادتها بتوسيع البيئة الإعلامية وإعادة ترتيبها وتفسيرها، ويجب أن تتوافر فيهم عدّة خصائص كالمصداقية، والثقة بين مصدر الاتصال والجمهور، إضافة إلى توافر الخبرة والجاذبية وقوة المصدر الذي تمّ الحصول منه على المعلومة.

حَقِيقَةُ الخَيرِ

قال الله سبحانه: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (الإسراء:١١)

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

تمّ التطرّق سابقًا إلى مفردة الخير وكثرة تداولها في أحاديث الناس، وأنّ للكلمة حضورًا في ديننا الحنيف، في القرآن الكريم والسنّة الشريفة، وفي هذا المقال سوف نتناول حقيقة الخير.

قال الله سبحانه: ﴿**وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا**﴾ (الإسراء:١١)، والمراد أنّ الإنسان يدعو بالشرّ ويطلبه كدعائه الخير وطلبه(١)، فلماذا يسعى الإنسان إلى ما فيه ضرره؟ لأنّه عجول لا يتريّث، فإذا أراد شيئًا سعى إليه من دون أن يقلّب الأمر، ولذلك قد يقع في المحذور، فالخير أو الشرّ ليس ما يُرى عبر نظرة سطحية، بل للخير حقيقةٌ، وقد أشارت بعض الروايات إلى بعض مصاديق الخير الحقيقي والشرّ الحقيقي، منها:

أولًا: لا خير في ما بُني على باطل، فقد نرى إنسانًا منعّمًا، ونتمنّى أن نكون مثله، ونعدّه أنموذجًا ناجحًا في حياته لنقتدي به، لكن أساس نجاحه باطلًا، فهل هذا خير حقيقة؟

وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**ما خَيرُ خَيرٍ لا يُنالُ إلّا بِشَرٍّ**..."(٢).

ثانيًا: لا خير في ما كان طريقًا إلى الحرام وإن كان أصل المال حلالًا، لكن إذا صُرف في الحرام تحوّل هذا المال إلى وبال وشرّ؛ لأنّ نتائجه وخيمة، فالمال الذي يبعد الإنسان عن ربّه شرّ ليس بخير، والمال الذي يبعد صاحبه عن المسجد ومجالس الذكر والدعاء ليس بخير، فعن الإمام عليّ عليه السلام أنّه قال: "**لا تعدّنَّ خيرًا ما أدركتَ به شرًّا**"(٣)، وعنه عليه السلام: "**لا تعدّنّ شرًّا ما أدركتَ به خيرًا**"(٤).

ثالثًا: الخير كثرة العلم، فهل من ساعٍ إليه؟ قليل! نعم، النظرة المهيمنة لمفهوم الخير كثرة المال والولد، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "**لَيسَ الخَيرُ أن يَكثُرَ مالُكَ ووَلَدُكَ، ولكِنَّ الخَيرَ أن يَكثُرَ عِلمُكَ**،..."(٥).

رابعًا: المصداق الأوضح للخير والشرّ هو الجنّة والنار، ففي الدنيا يسر لكن مع عسر، أو لذّة لكن يعقبها ألم، راحة ممزوجةٌ بتعب، لا نعيم خالص، أمّا في الآخرة فالنِعم دائمة لا تتغيّر ولا تزول، وليس معها همّ وقلق، والسعادة دائمة لا يشوبها حزن وشقاء، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "**الخَيرُ كُلُّهُ أمامَكَ، وإنّ الشَّرَّ كُلَّهُ أمامَكَ، ولَن تَرى الخَيرَ والشَّرَّ إلّا بعدَ الآخِرَةِ، لأنّ اللّهَ عزّ وجلّ جَعَلَ الخَيرَ كُلَّهُ في الجَنّةِ، والشَّرَّ كُلَّهُ في النّارِ**"(٦)، وبناءً عليه، كلّ عمل تكون نتائجه نعيمًا وجنّة فهو خير حقيقيّ، وعكسه يكون الشرّ.

السؤال التفاعلي:

ورد في مقال (حقيقة الخير) عن أمير المؤمنين عليه السلام: "**ما خَيرُ خَيرٍ لا يُنالُ إلّا بِشَرٍّ**..."، المقصود من الحديث:

أ. لا خير في ما كان طريقًا إلى الحرام.

ب. لا خير في ما بُني على الباطل.

.....

(١) الميزان في تفسير القرآن: ج١٣، ص٤٩.

(٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٤٢٠.

(٣) غُرر الحكم ودُرر الكلم: ج١، ص١٠٥.

(٤) عيون الحِكم والمواعظ: ص٥٢٠.

(٥) بحار الأنوار: ج٧٢، ص١٤٠.

(٦) المصدر نفسه: ج٧٥، ص٢٨٤.

لِماذا كُنتُ أَخشى...؟

زينب ناصر الأسديّ/ كربلاء المقدسة

هل تمنّيتَ يومًا
أن تكون الأوّل في المدرسة ومتفوّقًا على الجميع؟ يصفّق لكَ الطلّاب والمعلّمون وتحرز العلامات الجيّدة، وتقع فريسة نظرات زملائكَ الذين يماثلونكَ في الطول والعمر والشكل، ويختلفون عنكَ في المضمون؟

أنا كنتُ الأوّل في المدرسة، عندما كان يأتي إلى منزلنا ضيوف، كنتُ أسلّم عليهم وأذهب سريعًا لأكمل دراستي، أبي قد علّمني ذلك وأوضح لي أن لا دخل لي بمَن يأتي ومَن يذهب، وبمرور الزمن قلّ ضيوفنا؛ لأنّ أمّي قد أفهمتهم بطريقة غير مباشرة بأنّهم يصيبونني بالتشتّت.

كنّا نقضي أيّام العيد والمناسبات في البيت، لم أكن أفهم ما معنى العيد وما هي التحضيرات والترتيبات التي يُعمل بها، غريب كيف أنّ أمّهات رفاقي كنَّ منشغلات بطبخ الطعام والحلويات، لكنّ أمّي كانت متوتّرة دومًا وتتابعني مثل المعلّمة بدوام كامل، من جانب آخر كان أبي هو مَن يوصلني إلى المدرسة بسيارته؛ لأنّه يخاف أن أتعلّم كلامًا بذيئًا من الطلاب.

وبما أنّه يحبّني كثيرًا، كان يوصيني دائمًا بعدم اللعب معهم في أثناء الفرصة، خشية أن أتعرّض للتنمّر أو العراك.

كنتُ مفخرة أبي وأمّي، فأنا الأوّل على المتفوّقين، وباستطاعتي حلّ جميع ألغاز الرياضيات والفيزياء، لكنّي لم أتعلّم كيف ألقي نكتة على زملائي أبدًا، أنا

الآن طبيب، أو قل مهندس، فما الفرق؟!
طبيب لم يضحك في حياته، أو مهندس لا يعرف كيف يمزح!
أنا لا أعرف كيف أشتري الخبز ولم أذهب إلى نزهة مع رفيق!
مع أنّني راشد، إلّا أنّني أخشى التحدّث مع الآخرين!
لا أعرف ماذا أفعل إذا دُعيت إلى حفلة عرس؟ أو كيف أتصرّف في مجلس عزاء، وماذا أقول لهم؟ تلعثمتُ مرّة وقلتُ لصاحب العزاء: يوم لكم!
مثلما أنّه في يوم من الأيام جاءنا الجيران بطعام وفاءً لنذر لهم، فلم أعرف كيف أتشكّر منهم؟
أنا الأوّل على الفصل، لكنّي أخشى الضفادع، أخشى من عيونها البارزة وجلدها المقزّز، وطريقة قفزها غير المألوفة، وكذلك أخشى الخِراف، والحشرات، والزواحف، وكلّ شيء، هذا الطالب الشاطر يخاف حتى من نفسه.
أيّها الآباء!
أيّتها الأمّهات!
علّموا أولادكم قبل الذهاب إلى المدرسة تعليق ملابسهم على الشمّاعة وترتيبها في الخزانة، وطريقة استخدام المفكّ، وسكب الماء في الكأس، وعصر الملابس بعد غسلها، وتنظيف الحذاء، وغلق الباب بعد فتحه، وغسل الصحون وترتيبها، و...
كلّها مهارات يجب تعليمها للطفل.
فكّروا بالطالب الأول...
وإذا رأيتم أمّي قولوا لها: إنّني كنتُ الأوّل في المدرسة والآخر في الحياة!

بِناءُ إِنسانٍ أَمْ خَلقُ بَبَّغاءَ؟!

أمل حميد الموسويّ/ كربلاء المقدّسة

التربية والتعليم ركن مهمّ وأساسي للمجتمعات الحديثة، تتبنّاه الدولة وفق التطوّرات والتقنيات المعاصرة لتتماشى مع حاجة النشء الجديد بما يتيح له اكتساب المعارف والمهارات التي تسهم في بناء شخصيته المستقلّة، فأولًا علينا أن نفهم ونعترف أنّ الجيل الجديد يختلف عن الجيل الذي سبقه، ليس لأنّه واكب الانفتاح على التكنولوجيا والتواصل المفتوح بين مختلف الحضارات والثقافات والمجتمعات، بل لاختلاف الظروف التي عاشها وتأثيرها في بناء شخصيته وثقافته ومزاجه، منها عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، وتماسه المباشر مع الفوضى واللانظام وفقدان الأمان، لاسيّما في المحافظات التي شهدت تدهورًا أمنيًا وأعمال عنف. والأمر الآخر هو أنّ أغلب الملاكات التربوية بقيت على النهج القديم ذاته في التدريس واعتماد الطرائق الكلاسيكية في التعليم، وهذا بحدّ ذاته خلق فجوة بين أهمّ طرفي عملية التعليم، ألا وهما المعلّم والطالب، فضلًا عن أنّ أغلب المناهج بقيت ذاتها من دون تطوير أو تجديد؛ لتتناسب مع الحاجات الفعلية للطلبة، ولا ننكر جهود المعنيّين بالتعليم في محاولاتهم للتجديد عن طريق البرامج المتنوّعة لتطوير التعليم في البلاد، لكن هناك ثغرات كثيرة منعت من تحقيق النجاح المرتقب لهذه البرامج، وأهمّها: التقييم الخارجي، الصديق الناقد، المدير المطوّر، التعويض ومواصلة التعلّم، وغيرها، بعد أن وُضعت معايير دقيقة للمدرسة بكلّ مكوّناتها البشرية والمادّية، وارتباطها بالشراكة المجتمعية.

نحن نحتاج جيلًا مؤمنًا وملتزمًا ومتعلّمًا وقادرًا على مواجهة التحدّيات، لديه القدرة على الابتكار والعمل، مع تقبّل الطرف الآخر، وبناء جيل كهذا يحتاج ملاكًا مدرّبًا وواعيًا على هذه الاحتياجات، ولديه مرونة وعلمية للتفاعل مع هذا الجيل؛ ليسيرا معًا لتحقيق الرؤية المستقبلية، ومن ثم تكون مدارسنا جاذبة لهذا النشء الصعب، قادرة على احتوائه مع إعادة المتسرّبين من مقاعد الدراسة برغبة حقيقية لتعويض ما فاتهم، وإكمال دراستهم بنجاح.

هناك أمر مهمّ لا ينبغي التغاضي عنه، لا من قِبل الأهل ولا من قِبل الملاكات التدريسية، ألا وهو عدم حاجة المجتمع إلى طلاب مجبرين على التفوّق الدراسي، بل بحاجة إلى إنسان ناجح ومتوازن، وموظّف وعامل ومهني مخلصين، وبحاجة إلى سائق ونجّار وبائع متعلّمين، وليس بالضرورة أن يكون الجميع أطبّاء أو مهندسين، **فليكن هدفنا بناء إنسان لا خلق ببّغاء.**

التَّعليمُ
بَينَ الحَاضِرِ وَالمَاضِي

هند ياسين الجزائري/ النجف الأشرف

في السنوات الأخيرة شهد التعليم طفرة نوعية في كلّ المجالات على مستوى العالم، فتنصّلت بعض الجامعات العريقة من الأساليب القديمة، وحاولت انتهاج أساليب حديثة تتوافق وثورة التكنولوجيا الحديثة، ولهذا الأمر من وجهة نظر المتخصّصين أهمّية قصوى في سير ركب التعليم، وتقليل الجهد، واستثمار أيّ وسيلة ترتقي بالتعليم وما يرتبط به؛ ولذا نجد الجامعات في سباق مستمرّ لتطوير أبنيتها وبُناها التحتية وتأهيلها، والتوسّل بالتقنيات الحديثة التي تتواءم مع ذهنية الطالب اليوم، وإحدى المستحدثات التي فرضتها ظروف الوقاية من العدوى الفايروسية وانتشار فايروس كورونا هو التعليم الإلكتروني على مستوى العراق والعالم، وقد خاضت المجتمعات هذه التجربة التي ترشحت عنها سلبيات وإيجابيات لا يمكن التغاضي عنها، لكن سلبياتها ويا للأسف طغت على إيجابياتها؛ لما فيها من تسهيل عملية الغشّ الدراسي الذي يؤدّي إلى نجاح بعض الطلاب ممّن لم يكن يبذل جهدًا في الدراسة، ومن ثم زيادة نسبة النجاح العالية التي لا يمكن أن نعتمد عليها لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية الإلكترونية، وتقييم مستوى الأستاذ وأدائه الحقيقي والفعلي، فضلًا عن أنّ بعض الموادّ الدراسية لا يمكن أن تُقدّم بصورة صحيحة ما لم يتمّ التعايش معها واقعيًا، هذا من جانب ومن جانب آخر لا ننكر فضيلة التكنولوجيا بصورة عامة في إضفاء نوع من الإتقان على مناهج التعليم وسبله التي بدت قديمة لا تصلح لهذا الزمن الذي وصلت إليه الدول المتقدّمة من مستويات عالية في التعليم والإفادة من الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي طوّرت من ذهنية المتعلّم، وسهّلت الأمر على المعلّم والأستاذ بصورة عامة، فضلًا عن إدخال مناهج حديثة تتوافق مع الذهنية المتّقدة لطلاب اليوم، بخاصّة في مجال التطبيقات والحاسوب وبرامج الهواتف الذكية، ممّا قلّلت من الجهد والوقت المبذول، إلّا أنّها مثلما أسلفنا سلاح ذو حدّين، يحتاج إلى استعمال متقن، وفيها قواعد صارمة من قِبل الإدارة التعليمية والطلاب؛ والسبب عدم تشتيت ذهن الطالب في أكثر من نافذة قد تشغله عن أداء واجباته بصورة صحيحة ومتقنة.

مَراسِيمٌ تُبَشِّرُ بِالوِلادَةِ

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

تقف سامراء كأنّها جبل شامخ على شغاف الانتظار..
تترقّب مولودًا رسمت ملامحه روايات جدّه الرسول المصطفى ﷺ..
ولوّنت سجاياه بألوان العصمة والولاية..
فكانت لوحة وجوده نورًا عانقتها شمس الهداية..
تضيء كأنّها لؤلؤة تنير سواد الليل..
لطائفه متراكمة كالغمام في أنفاس الصباح..
تنشرها منارتا العسكريّين عليهما السلام على مسامات الخواطر الظمأى للنور..
وفي حناياها تتوارث المشاعر والأحاسيس نبضاتها ترياقًا..
يجيء مهلّلًا أمام أبواب الله ومفاتيح رحمته، فيزداد الربيع وَلَهًا بجماله..
ويفيض شوقًا إليه، ويتدفّق رقراقًا فرحًا بقدوم دُرّة النور التي ستهبنا لحظة إشراقه ممرًّا مطمئنًّا حول مشهده المبارك في سامرّاء..
نجد فيه قطافًا حانية، نُسجت من رقّة الأزهار، تحملنا عبير الشكر والثناء، وتطمعنا بالخوف والرجاء..
وإنّ أثير الأرواح تحت ألطاف سماء سامرّاء النورانية تنتقل إلى خارج حدود الزمان والمكان؛ لتكون في حضرة الحسن العسكريّ عليه السلام ملتفّة في ضمان حفظه وعهده..
ففي حضرة عينيه المباركتين هدية ربّانية ثمينة، تفتح أبواب القلب على مصراعيه؛ لتسمع ذلك الصوت الهادر من بين تلك الشفاه المقدّسة..
تجعل عواقبنا خير العواقب، ومصيرنا خير المصائر..
تُمسح بطهارته كلّ الذنوب، ويطير جناح الخلود السرمدي عبر الآفاق..
وينثر اسمه في مدينتي الضياء والإشراق..
ويفكّ الأسر عن النفوس والأشواق في زمان ينشد الحرّية والانعتاق..
فتحنّ أرواحنا إلى موطئ أقدامه، ونفوسنا تهوى النظر إلى عرصاته التي استعبدت بزيارتها أهل السموات والأرضين.

أزهار عبد الجبّار الخفاجي/ كربلاء المقدّسة

قالَ اللهُ تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ**﴾ (التحريم:١١).

ورد في الروايات الشريفة أنّ اسم امرأة فرعون آسيا بنت مزاحم، وقد آمنت بالله وكتبه ورسله، وكفرت بألوهية فرعون، فهدّدها بالقتل، فآثرت مرضاة الله ونعيمه على ملك فرعون وسلطانه، إذ كانت في مقام الملكة لشعبها، وكانت الدنيا بكلّ زخارفها وزينتها وملذّاتها تحت قدميها، لكنّها رفضت ذلك كلّه عندما اكتشفت الإيمان بالله، فعاشت في خطّ العبودية له، وذاقت طعم مناجاته في حالة الخشوع الروحي والخضوع الجسدي في لحظات السجود الذي كان يرتفع بروحها إلى الدرجات الروحانية العليا في رحاب الله تعالى، فاحتقرت زوجها وملكه، وكلّ الخاضعين له، وتركت كلّ ما كانت فيه من الترف والزينة، وصرخت مستغيثةً بالله تعالى: ﴿**إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ (التحريم:١١)، فنجدها المثال الحيّ للمرأة القويّة التي اجتمعت فيها كلّ عناصر القوّة، من الروحية العالية، والإرادة الحديدية، والوعي العميق لكلّ خلفيات الواقع الفاسد الذي يحيط بها.

أسئلة اللغز:

س١/ ما الدرس المستفاد من هذه القصّة؟

س٢/في سورة (التحريم) عرض الله تعالى قصّة السيّدة (آسيا) بضرب الأمثال، لماذا؟

س٣/ طلبت السيّدة (آسيا) من الله تعالى أمورًا، فما هي؟

س٤/تقول الآية الشريفة: ﴿**وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ**﴾، لماذا طلبت السيّدة (آسيا) أن ينجّيها الله تعالى من فرعون، ثم قالت (وعمله)، ألا يكفي أن تقول أن ينجّيها من فرعون فيشمل ذلك عمله أيضًا؟

أجوبة اللغز السابق:

ج س١: الخيانة بكفرها وتكذيبه وعدم الإيمان برسالته، وليس الفاحشة، وكانت تخبر أعداءه عن كلّ تحرّكاته[١].

ج س٢: كلّا؛ لأنّ ميزان التفاضل عند الله تعالى هو التقوى، وليس القرب من الأنبياء[٢].

ج س٣: يُعدّ إفشاء السرّ من الخيانة الكبيرة، وأنّ حفظ السرّ والمحافظة عليه وعدم إفشائه ليس فقط من صفات المؤمنين، بل هي صفة ينبغي توافرها في كلّ إنسان، وتتجلّى أهمّية هذه الصفة مع الأصدقاء والأقرباء، بخاصّة بين الزوج والزوجة[٣].

.....

(١) قصص النساء في القرآن: ص٧٠.

(٢) المصدر نفسه: ص٧٥.

(٣) تفسير الأمثل: ج١٨، ص٢٨٦.

خَيمَةُ الزَّهراءِ عليها السلام

مروة حسن الجبوريّ/ كربلاء المقدّسة

مع ارتفاع درجات الحرارة، اختلّ توازني وكدت أسقط من التعب، قطعتُ الشارع مسرعة نحو خيمة صغيرة على الرصيف المقابل، واندفعت بكلّ قوة نحوها، لكن كان المكان مكتظًّا بالزائرين، فجلستُ معهم، وأخذت نسمات الهواء البارد تنعش قلبي، وصرتُ أردّد: كيف يا ربّي سنحتمل نار جهنّم، ياربّ نسألك العفو والجنّة.

وبينما أنا أستغيث من حرّ الصيف، إذ تسلّل إلى سمعي صوت خطيبة المنبر وهي تقرأ تعزية للسيّدة الزهراء عليها السلام مع مجموعة من النساء، وقفتُ وسط الجماهير صامتة، انتابني الحزن وهلّت أدمعي، وارتفعت الأصوات بالبكاء، فغطّيتُ وجهي بعباءتي مجهشةً بالبكاء، وجلستُ أستمع إلى المحاضرة، وأنا أردّد: كيف لهذه السيّدة الصغيرة في السنّ أن تُقتل في دارها، ويُقتل جنينها، وتُحرق عليها دارها؟!

تفاصيل العزاء كانت تحرق صدري حزنًا، حتى علا صوتي بالصراخ: يا زهراء....

انتبه الجميع إلى صدى صرختي، وبعد ختام المجلس، اقتربت منّي الناعية وقالت: جعل الله دمعتكم وجزاءكم على السيّدة الزهراء عليها السلام ومأجورين إن شاء الله.

وضعت يدي على قلبي، فهنا جمرة تسعر، لم أمرّ من قبل بهذه التفاصيل وبهذا الوجع العميق، والآن عرفتُ ما معنى (المكسور ضلعها، والمغصوب حقّها، والمقتول جنينها).

تعالت أصوات النساء بنداء: يا زهراء...

ثم عادت الخطيبة مرّة أخرى، وقالت: **روى سُليم بن قيس الهلالي (رضوان الله تعالى عليه) عن سلمان المحمّدي (رضوان الله تعالى عليه) في مجريات الهجوم على دار فاطمة (صلوات الله عليها): (فألجأها إلى عضادة بيتها ودفعها، فكسر ضلعًا من جنبها، فألقت جنينها من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت)**[1]، فضجّ المكان بالعويل والصراخ لمظلومية الزهرة الهاشمية، الحوراء الإنسية عليها السلام.

.....

(١)كتاب سُليم بن قيس الهلاليّ: ج٢، ص٥٨٦.

وَعدُ شَهِيدٍ

فاطمة صالح الفتلاوي/ كربلاء المقدّسة

على الرغم من الأصوات التي كانت تحيطني من كلّ جانب، والأيادي التي احتضنتني، ودموع الفرح التي رافقت ضحكات أمّي وأخوتي وأقاربي لحصولي على معدّلٍ عالٍ يؤهّلني لدخول كليةً الطبّ، لمحتُ ثغره الباسم في الركن الذي كان قبالتي، مستبشرًا يشعر بالفخر، ورحل مودّعًا إياي بنظرات كأنّها كلمة مفهومة؛ ليخبرني بأنّه لا يستطيع البقاء طويلًا، ويجب أن يعود إلى عالمه الآخر؛ ليزفّ بشرى تفوّقي وتحقيق حلمه بأن أكون طبيبة إلى عالمه الآخر!

هذا ما حدّثتنا به الطالبة (آية) في أثناء إعلان نتائج الامتحانات الوزارية، وتحقيقها معدّلًا عاليًا، لكنّها استدركت بالقول: كانت هناك غصّة في قلبي؛ لأنّ والدي نال شرف الشهادة بعد تلبيته نداء العقيدة، ومضيّه مع أصدقائه وجيراننا وأقاربنا من الرجال لمحاربة عصابات داعش الإرهابية، فما كان منّي إلّا أن أتشبّث بقميصه، طالبةً منه البقاء وعدم الذهاب إلى طريق قد لا يعود منه، فقلتُ له: أبي مَن سيوصلني إلى مدرستي، ومَن سيكون سندي من بعدكَ؟

فأجابني: بنيّتي كوني قوية، وتمسّكي بقلمكِ الذي سيكون يومًا سلاحكِ، وأتمنّى أن تجتهدي في دروسكِ وتحقّقي حلمكِ بأن تكوني أفضل طبيبة تراها عيناي، أمّا التحاقي للدفاع عن الوطن، فهذا أمر لابدّ منه، حتى تستطيعي العيش أنتِ وأخواتكِ بأمان، ولا تتمزّق كتبكِ، ولا تحترق مدرستكِ، وتبقى ضحكاتكِ وضحكات زميلاتكِ البريئة تملأ أرجاء المدرسة.

بنيّتي: كوني كالشمس المضيئة التي تمدّ ضوءها إلى الآخرين؛ ليستمدّوا منها الحياة، وكوني كالمقاتل في المعركة يحمل السلاح؛ لينقذ أرواحًا تطلب النجدة، فأنتِ مقاتلة تصارعين المرض، وتسمعين أنين المرضى، وتقتلين الألم الذي يؤرّقهم، فكوني محاربة كأبيكِ، وأعدكِ بأنّني سأكون حاضرًا يوم فرحكِ، وسأفرح معكِ، حتى وإن متُّ شهيدًا في طريق الحرّية، فوعدتُه بأن أحقّق حلمه، وطلبتُ منه أن يفي بوعده ويأتي يوم فرحي عند إعلان النتائج.

استشهد أبي بجسده، لكنّي شعرتُ بروحه جاءتني يوم استلام نتيجتي؛ ليفِي بوعده لي.

اللهمّ فارحم شهداءنا الذين حقّقوا لنا حياة آمنة، لنا ولعوائلنا، فلهم منّا كلّ الامتنان.

السَّيِّدَةُ فِضَّةُ
فِي بَيتِ الوَحي

من منهل عذب يرتشف بعض المؤمنين وهج حياتهم، فيزيدهم الله ﷻ معينًا؛ ليميّزهم بين أقرانهم، فيكونوا قدوة تسير على أرض جرداء ترتجي غيثًا يسقي زرعها وأقدامهم، هذا السيل الذي يسدّ رمق الأرض حتى وإن كانوا من الموالي، ففي نهج الإسلام يكون الموالي بعيدين عن خارطة الرقّ التقليدية، مختلطين بالمجتمع، ومبدعين في شتّى المجالات.

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

ومن زقاق إمام العارفين برزت شخصيات احتلّت مكانة واسعة في المجتمع الإسلامي، على الرغم من أنّها تنتمي إلى طبقة الموالي، منها السيّدة (فضّة) التي ارتبط اسمها باسم السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ منذ أن دخلت بيتها؛ لتجعل الناس ينظرون إلى قضية في غاية الأهمّية، ألا وهي قضية التعامل الإنساني القائم على الرحمة والتواضع الذي كان يعامل به أهل بيت النبوّة الناس، فـ(فضّة) جاءت إلى بيت الزهراء ﷺ لتقدّم لها المعونة، فتحوّلت إلى أختٍ للزهراء ﷺ، تشاطرها همومها، وشاطرت الإمامين الحسن والحسين ﷺ أهمّ أحداث حياتهما، فكسبت منهم صفات فاضلة وعلمًا واسعًا منحها في ما بعد مكانة مرموقة في المجتمع الإسلامي، وفي الكتاب السماوي

الذي أُنزل ليثبت الحقّ ويطمئن النفوس، جاء قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا، عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا، يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا، وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا**﴾ (الإنسان:٥-٨)، حيث نزلت هذه الآية لتفسّر ما حلّ بدار أمير المؤمنين ﷺ ولتكون آية تهدي الأقوام من بعده بأنّ مَن يسير على نهجهم له في الآخرة كأس مزاجها من الكافور، فكانوا خير مَن وفى بنذره، ومَن أطعم الطعام لوجه الله تعالى كلًّا من المسكين واليتيم والأسير، وشاطرتهم هذا الفضل خادمتهم (فضّة) لوجه الله تعالى لتنال منزلتهم عنده، فعُدّت من أهل دار الوصيّ ﷺ ترتوي من معين خُصّص لهم في الدنيا والآخرة.

فهي أميرة أرسلها القدر لتتوّج في بيت خير الأنام، رضيت أن تكون جارية حتى تتشرف بخدمة مولاتنا الزهراء ﷺ، تعلّمت علوم كثيرة حتى حفظت أحاديثها وأقوالها، نذرت حياتها لخدمتهم وامتازت بالحلم والأخلاق، وقد رُوي عن الإمام الصادق عن آبائه، عن عليّ ﷺ أنّه قال: "**إنّ رسول الله ﷺ أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها فضّة النوبية، وكانت تشاطرها الخدمة، فعلّمها رسول الله ﷺ دعاءً تدعو به، فقالت لها فاطمة: أتعجنين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيّدتي وأحتطب، فذهبت واحتطبت وبيدها حزمة، وأرادت حملها فعجزت، فدعت بالدعاء الذي علّمها وهو: (يا واحد ليس كمثله أحد، تميت كلّ أحد، وتفني كلّ أحد، وأنتَ على عرشكَ واحد لا تأخذه سنة ولانوم)، فجاء أعرابيّ كأنّه من (أزد شنوءة)، فحمل الحزمة إلى باب فاطمة**"[1]، مثلما أنّ مساعدتها للزهراء ﷺ لم تكن مقتصرة على العمل في المنزل، بل كانت تلميذة ملازمة لمعلّمتِها، ونالت من الشرف في ارتباطها بسيّدة النساء ﷺ في كلّ الأوقات والمصائب، حتى أنّ الزهراء ﷺ ذكرتها عند سقوطها، إذ صاحت يا فضّة أسنديني، وهذا دليل على مكانتها عند الزهراء ﷺ، فهي قد اقتبست من ضياء النبوّة، وارتشفت من معين الإمامة كلّ معاني الطاعة لله ﷻ، حتى بقت تنهل من نمير علمهم، وتربّت في مدرستهم، وطبعت كلّ حياتها ووجودها بطباعهم فكرًا وعلمًا، وفضيلةً وإخلاصًا، حتى قال فيها أمير المؤمنين ﷺ: "**اللهمّ بارك لنا في فضّتنا**"[2]، فبارك فيها ﷻ، ولازمت أهل بيت النبوّة حتى آخر رمق من حياتها، مدافعةً عنهم، شاهرةً كلمة الحقّ بجانبهم، ملازمةً لهم في أحزانهم وأفراحهم، فمدّ الله سبحانه وتعالى في عمرها؛ لكي تستمرّ في خدمة أهل البيت الأطهار ﷺ، فبعد أن تشرّفت بخدمة الزهراء ﷺ ردحًا من الزمن، استمرّت في خدمة السبطين الحسن والحسين ﷺ، وروى لنا التاريخ حضورها في واقعة الطفّ، وسيرها مسيرة الحسين ﷺ بكلّ فخر من دون أن يرتجف لها جفن أو يغلبها خوف، فهي تبحث عن حبّ الله في خير مَنْ مثّل خلافة الله ف أرضه، وأصبحت في ما بعد المصدر العذب الذي يستقي منه كلّ مَن يريد أن يعرف ويستزيد من أهل البيت ﷺ عامّة، ومن الزهراء ﷺ بخاصّة؛ لتكون قدوة ونهجًا يُتلا على قادم العصور.

إنّ مَن يسير على نهج آل بيت رسول الله (صلوات الله عليهم)، فسيرزقه الله من جنانه أفضلها، ومن دنياه خيرها، ومن رضاه ما يسرّ الناظرين، فيخلّده أبد الدهر، فلا يُردّ دعاء يُطرق بواسطة بابهم ليكونوا عند الله راضين مرضيّين.

.....

(١) الإصابة: ج٨، ص٢٨٢.

(٢) فضّة خادمة الزهراء ﷺ: ص١٤.

التَّوحُّدُ:
خُطُورَتُهُ وَالوِقايَةُ مِنهُ

آيات حسين الخالديّ/ كربلاء المقدّسة

يُمثّل (التوحّد) آفةً اجتماعية ونفسية عصفت بالمجتمعات العالمية، ولم تزل تتفشّى فيها على الرغم من كلّ محاولات إيقاف زحفها، والتخلّص من آثارها المأساوية، وتذهب معظم الدراسات إلى أنّ التوحّد هو اضطراب في القدرات العقلية والجسمية،يحصل لبعض الأطفال في مرحلة الطفولة، ومن أهمّ أعراضه: ضعف في اللغة وعدم فهمها، وعدم التعامل مع الآخرين لاسيّما الوالدين، وعدم التفاعلِ الاجتماعي والعاطفي، فضلًا عن الصعوبة في التخيّل، وعدم الاستجابة للمثيرات الحسّية، والسمعية، والمثيرات العائلية، وتعود أسباب هذا الاضطراب النفسي إلى مشاكل متعدّدة تؤدّي إلى هيمنة اضطراب التوحّد على الطفل، منها أسباب نفسية تتمثّل بإصابة الشخص المصاب به بمرض الانفصام الذي يسيطر عليه منذ الطفولة، ويستمرّ معه كلّما تقدّم بالعمر.

ومن الأسباب الأخرى المؤدّية إلى وقوع الشخص ضحيّة التوحّد ما يتّصل باضطرابات تحصل في الدماغ والقدرات العقلية، وكيفية التفكير والتخيّل واستخدام الحواسّ، وكذلك من الأسباب التي تؤدّي إلى حصول اضطراب التوحّد عند الأطفال العقاقير

الطبّية، أي عندما تقوم الحامل بتناول الأدوية والمسكّنات وغيرها، وكلّ هذا يتسبّب بحصول التوحّد عند الجنين منذ الحمل.

مثلما تؤثّر العوامل الوراثية أو الجينات الوراثية في حدوث هذا الاضطراب، حيث تكون هناك طفرة في الكروموسومات التي تؤدّي إلى إصابة الطفل باضطراب التوحّد.

ومن الأسباب المؤدّية إليه ما يتّصل بالحياة الاجتماعية الأسرية والبيئة المحيطة به، منها: علاقة الأُمّ والأب داخل المنزل، هل هي علاقة سعيدة أو مشتّتة؟ إذ إنّ لعلاقة الأمّ والأب المضطربة أهمّية بالغة في إصابة ولدهما بالتوحّد، فكثرة المشاكل داخل الأسرة، وعدم الاستماع إلى الطفل ومنحه الوقت الكافي، وعدم اللعب معه وإعطاؤه الحنان اللازم، وتركه في عزلة تامّة دائمًا، كذلك ترك الطفل لساعات طويلة على الأجهزة الإلكترونية من دون رقيب، كلّ ذلك يؤدّي إلى إصابة الطفل بالتوحّد.

ولهذا الاضطراب أنواع متعدّدة، منها ما يُعرف بـ(متلازمة اسبرجر)، و(متلازمة الكروموسوم الهشّ)، و(متلازمة لاندو كليفنر)، و(متلازمة موبياس)، و(متلازمة كوت)، و(متلازمة سوترس)، و(متلازمة توريتي)، و(ليامز)، وعلى الرغم من تعدّد أنواعه إلّا أنّ معظم أنواع التوحّد تشمل ضعف القدرات العقلية والنطقية، وضعف الدماغ وقصورٍ في مهارات التوازن، فضلًا عن الاكتئاب، وعدم الشعور بما يحدث في الجسم من ألم، واضطرابات في النموّ الجسمي، مع مشكلات في الجهاز العصبي تؤدّي إلى ضعف بصري وكلامي، ممّا يؤدّي إلى عدم القدرة على التفاعل، وقلّة المهارات الحركية.

طرق علاج اضطراب التوحّد والوقاية منه، أهمّها:

١. على الوالدين ترك الطفل يقوم بأعماله اليومية بنفسه كارتداء الملابس، والأكل، وغير ذلك؛ ليتعلّم الاعتماد على نفسه لا على الآخرين، فذلك يقوّي ثقته بنفسه، ويُعزّز من قوة شخصيته، ويجعله بعيدًا عن خطر الإصابة باضطراب التوحّد.

٢. اتّباع مبدأ الثواب، فالسلوك العدواني عند بعض الأطفال قد يؤدّي إلى التوحّد، فيصبح هذا السلوك أمرًا طبيعياً؛ لأنّ المتوحّد يعتاد على إلحاق الأذى بالأطفال الآخرين، فيمكن للوالدين التخفيف من هذا السلوك عندما يكتشفونه عند أطفالهم عن طريق المكافآت المعنوية والمادّية، وكذلك الأنشطة المختلفة، كالرسم واللعب وغيرها، وينبغي تجنّب مبدأ العقاب، كضرب الطفل؛ لأنّه يؤدّي إلى زيادة نسبة هذا السلوك، وقد يؤدّي إلى التوحّد.

٣. من أهمّ طرق الوقاية في مرحلة تسبق خطر إصابة الطفل بالتوحّد هو منعه من السلوك التخريبي، لاسيّما الطفل الذي لا يستطيع اللعب بطريقة صحيحة وسلمية، بل يمزّق الأوراق ويخرّب الألعاب، ويمارس الرسم على الحائط، بخاصّة الذي يشعر بالمتعة والإثارة حين تتكسّر الأشياء، فهذه الممارسات تجعل الطفل قريبًا من الإصابة بهذا الاضطراب، وهنا سيكون من الضروري على الوالدين وضع مكانٍ مخصّص للعب الطفل، فمثلًا التراب والماء هما أقلّ إثارة للمتاعب، وأقلّ عرضة للتكسير، حيث يمكن اللعب في حديقة المنزل، ووضع سياج خاصّ للزهور والأشجار بعيدًا عن متناول يده، حتى لا يعتاد على تخريبها، فضلًا عن وضع غرفة داخل المنزل يستطيع أن يلعب فيها بحرّية أكثر، مع ضرورة توفير ألعاب ذات أنشطة فعّالة، ومراقبته بصورة دقيقة وإحاطته بعناية تامّة؛ لتفادي الوقوع بهذا الخطر قبل فوات الأوان.

عَرضٌ تِلفِزيُونِيّ

■ آيات مالك الخطيب/ كربلاء المقدّسة
■ رسوم: فاطمة نعيم الركابيّ/ ذي قار

في ليلة عاصفة مظلمة، البرق فيها يضيء السماء والرعد يهدّ الأرض، في إحدى المدن الصغيرة، كان هناك منزل صغير يحاول مقاومة هذا الظلام بإنارته، ففي الطابق العلوي من المنزل، كانت نرجس التي تبلغ من العمر (٨) سنوات تكتب واجباتها المدرسية استعدادًا لليوم التالي، وفجأةً ازداد صوت الرعد، ففزعت نرجس وهُرعت إلى أحضان والدتها، قائلةً:

. أمّي، أمّي! أنا خائفة، أريد أن أكون بجانبكِ، فالرعد يرعبني، أريد أن أشاهد التلفاز معكِ لأنسى خوفي.

. الأمّ: تعالي يا صغيرتي، لا تخافي، إنّه مجرد صوت، وليس هناك ما يدعو للخوف.

. نرجس: أمّي، أنا خائفة من الرعد.

. الأمّ: اجلسي بجانبي وسنشاهد التلفاز معًا، وستنسين خوفكِ، وبعد أن أنهت الأمّ حديثها، جلست نرجس بجانبها وهي تتنقّل بين القنوات باحثة عن برنامج قد يعجبها.

. نرجس: يا أمّي، هل يمكنك العودة إلى القناة السابقة؟ رأيتُ فتيات يحتفلنَ، أريد أن أشاهدهنَّ.

. الأمّ: حسنًا يا طفلتي، سأعود إلى القناة السابقة لنرى الحفل التكريمي للفتيات الصغيرات.

. نرجس: يا أمّي، ما أجمل هذه الفتيات، يبدونَ كأنّهنَّ زهور في الحديقة، ماذا يحدث هناك؟

. الأمّ: يبدو أنّ هذه السيّدة معلّمتهنَّ، وهي تكرّم الفتيات لأنّهنَّ وصلن إلى سنّ التكليف الشرعي.

. نرجس: ماذا تقصدين بسنّ التكليف يا أمّي؟

. الأمّ: إنّ الله خلقنا لسبب وغاية، وأمرنا بطاعته واجتناب معاصيه، وإنّ بلوغ سنّ التكليف يعني أنّ الفتاة صارت ملزمة بأداء الفرائض كباقي الناس، ومثلما علّمتكِ سابقًا كيفية الصلاة، وصمتِ شهر رمضان بصورة متقطّعة، فسنّ التكليف يعني أنّكِ ستصبحين مكلّفة وملزمة بأداء هذه الفرائض مثلما نحن نفعل الآن، ولابدّ من أن تتقنيها؛ لأنّها ستكون واجبات شرعية تُحاسبين عليها مثلما تُثابين على الأمور الحَسَنة التي تفعلينها، والآن ياعزيزتي، ألا تشعرين بالنعاس؟ أظنّ أنّ المطر توقّف وهدأت الأجواء.

. نرجس: بلى يا أمّي، سأخلد إلى النوم الآن، شكرًا لكِ على كلّ شيء، عمتِ مساءً يا أمّي.

. الأمّ: على الرحب والسعة يا حبيبتي، اذهبي إلى مضجعكِ وتدثّري جيدًا، طابت ليلتكِ.

ابنَتِي وَالطَّلاقُ

بنيّتي الحبيبة: إن أردتِ النجاح في حياتكِ، والتوفيق في مسيرتكِ، فضعي زوجكِ في حدقات عينيكِ، واحرصي على إسعادهِ قدر استطاعتكِ، وسخّري لذلك جلّ وقتكِ، وتوسّلي بخالقكِ أن يسدّد خطواتكِ، واستعيني به؛ لبثّ الدفء في أرجاء منزلكِ، وإياكِ وترديد كلمة (الطلاق)،

■ زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

فقد تختلف الآراء والأذواق، وتشعرين بنفاد رصيد المودّة وجفاف شجرة الأشواق، لكن عليكِ بالثبات وعدم الفرار، والسعي لترتيب الأمور من جديد حتى الفوز بالهناء والاستقرار، عالجي مشكلاتكِ من جذورها، واقضي على خلافاتكِ في مهدها، ورمّمي الصدع الذي طرأ على حياتكِ. بنيّتي الغالية: كوني واعية، فالحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة من دون مطبّات أو خلافات، فهي مزيج من الألم والأمل، والنجاح والفشل، وهي بتقلّبها هذا تتطلّب ذكاءً في التعامل، وحكمة في التصرّف، ودقّة في انتخاب الموقف الأمثل الذي يفضي إلى حلّ مناسب يجعل سير حياتكِ أجمل، فإنّ أغلب المشكلات التي تحدث في بيوتنا يا عزيزتي هي من جرّاء عدم التزامنا بتعاليم الإسلام، وعدم رجوعنا إلى وصايا أهل البيت ﷺ، ولجوء أغلبنا إلى جهات غير سليمة، تغذّي أفكارنا بسمومها وأطروحاتها المشؤومة، مثلما أنّ الكثير من مشكلاتنا سببها عدم فهمنا لطبيعة الاختلاف بيننا بصفتنا أزواجًا تجمعنا حياة مشتركة، إذ نفهم ما يقوم به الآخر في ضوء التصوّر الذي نحمله، والفهم الخاطئ الذي نعتقد به، فتنشأ المشكلة، وتغادر السعادة ويحلّ الفقر في المشاعر، وترحل البركة.

وفي أحيان كثيرة تنشأ المشكلات بسبب غياب الثقافة التي تستمرّ بها الحياة، كانعدام ثقافة الشكر والامتنان، والتقدير والاحترام، والاعتذار عن الخطأ.

بنيّتي الغالية: إن حدثت أيّ مشكلة في حياتكِ، فعليكِ تحديد السبب؛ لتجدي الحلّ الأنسب، وحاولي الاتّفاق مع زوجكِ على حلّ مشكلاتكما بينكما، وعدم السماح لأحد بالتدخّل في شأنكما، وإن ضاقت بكما الدنيا ولم تتوصّلا إلى حلّ يرضيكما، فعليكما باللجوء إلى أهل المعرفة لإرشادكما.

اهتمّا ببعضكما، وغيّرا رتابة حياتكما بقراءة كتب تنفعكما، أو تخصيص وقت يزيد من مساحات التوافق بينكما، ولا تتخاصما طويلًا، ولا تتّخذا أيّ قرار عند توتّركما وعصبيتكما، ولتكن لكما جلسة ثابتة ولو في الشهر مرّة للنقاش والحوار في كلّ ما يهمّكما.

جدّدا الودّ بينكما دومًا بطيب الكلمات، وجميل الهدايا والمفاجآت، وضَعا في حسابكما أنّ الزواج شراكة عمر ومشروع حياة، فينبغي أن تتكاتفا لينجح، وتضحّيا لينمو، وتصبرا كثيرًا ليثمر.

فيا شجرة عمري الباسقة، واصلي كفاحكِ، واجعلي شمس سعادتكِ ساطعةً مشرقةً.

مَرضُ لَحمِيَّةِ العَينِ أو الظّفرَةِ

فاطمة حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

العين إحدى نِعم الله الكثيرة التي مَنّ بها علينا، وعن طريقها نرى العالم من حولنا، وقد وردت لفظة (العين) في القرآن الكريم أكثر من مرّة، منها قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ**﴾ (البلد: ٨)، ولأهمّية العين وتركيبها الحسّاس جدًا، قد تعترضها الكثير من الأمراض والمشاكل الصحّية، فتصيبها بعض الأمراض التي من الممكن أن تؤدّي إلى فقدان الرؤية، ويُعدّ مرض (الظفرة) من أكثر أمراض العين الشائعة التي تؤثّر في الإبصار، وهو عبارة عن نمو لحمي من الملتحمة . الملتحمة: الغشاء الشفّاف الذي يغطّي بياض العين . يكون مثلّث الشكل، ويتّجه نحو القرنية .: الجزء الشفّاف الذي يقع في الجزء الأمامي من العين . ويغطّي جزءًا منها، وإذا وصل هذا النموّ اللحمي إلى منتصف القَرنيّة، فسيؤثّر في الإبصار، وعلى الرغم من أنّ شكلها غير الطبيعي مثير للقلق، إلّا أنّها ليست ورمًا خبيثًا، وعادةً لا يعاني المريض من مشكلة ما، بل يراوده شعور بوجود جسم غريب في عينه فحسب، وقد تنمو الظفرة مع التقدّم في السنّ، وهذه الحالة تكون شائعة بين البالغين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٤٠) سنة، ويزيد احتمال الإصابة بها مع التقدّم بالعمر، أمّا ما يخصّ الأطفال، فنادرًا ما يصابون بمرض ظفرة العين؛ لبعدهم عن مسبّباته الرئيسة.

أسباب مرض ظفرة العين:

١- التعرّض لأشعّة الشمس القوية، وما تحتويه من الأشعة فوق البنفسجية الضارّة.

٢-التعرّض للغبار والرياح والدخان.

٣-العيش في المناطق الحارّة والجافّة، حيث تكثر هذه الحالة لدى الأشخاص الذين يعيشون في هذه المناطق.

٤- التدخين.

أعراض مرض ظفرة العين:

١- احمرار مستمرّ في العين.

٢- الإحساس بوجود جسم غريب في العين.

٣- الإحساس بحرقة في العين.

٤- تغيّر في شكل البؤبؤ، والذي يؤدّي إلى اضطراب في الرؤية، وبالتحديد ازدواجية في الرؤية.

٥- ظهور بقعة صفراء أو نتوء على الملتحمة، ومن الممكن إذا تهيّجت أن يتحوّل لونها إلى اللون الأحمر.

العلاج:

١- التخفيف من الأعراض الناجمة عن الظفرة، فقد يصف الأطبّاء الدموع الاصطناعية، أو شوطًا قصيرًا من المعالجة بقطرات العين أو المراهم التي تحتوي على الاستيرويدات).

٢- الجراحة: من الممكن أن يلجأ الطبيب إلى الجراحة، وذلك عندما يتسبّب نموّ الأنسجة غير الطبيعي والحميد بعدم الراحة للمصاب، أو يحدث خللًا في الرؤية.

الصِّحَّةُ النَّفسِيَّةُ وَآثارُها

ضحى مجيد هادي/ كربلاء المقدّسة

الصحّة النفسية تعني تمتّع الفرد بقدر من التوافق الشخصي والاجتماعي، أي مع ذاته ومع الآخرين، والرضا عن الحياة وما حقّقه فيها من أهداف، إضافة إلى القدرة على مواجهة متطلّباتها.

آثار الصحّة النفسية:

- شعور الفرد بالرضا عن ذاته بكلّ ما فيها.
- وعي الفرد على سلبياته.
- القيام بسلوكيات تتّفق مع المعايير الاجتماعية.
- القدرة على إقامة علاقات شخصية واجتماعية.
- القدرة على وضع أهداف واقعية.
- الرضا عن المجتمع والمعايير الاجتماعية.

مناهج الصحّة النفسية:

المنهج الإنمائي: يحتلّ هذا المنهج مكانًا في التوجيه والإرشاد النفسي، ويُطلق عليه (منهج التحصين النفسي ضدّ المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية)، ويعمل على كشف المشكلات السلوكية والانفعالية في المراحل الأولى، ممّا يسهل التصدّي لها وعلاجها.

المنهج الوقائي: وترجع أهمّيته إلى خدمات التوجيه والإرشاد التي تُقدّم إلى الفرد الطبيعي لزيادة كفاءته.

المنهج العلاجي: هناك بعض المشكلات التي يصعب التنبّؤ بها، فتترك أثرًا قويًا، وكلّ فرد قد يمرّ في مرحلة ما، بأزمات ومواقف حرجة ومشكلات حقيقية تحتاج إلى مساعد يقلّل من شدّة المشكلة ويعالجها.

بين الصحّة النفسية والمرض النفسي:

الصحّة النفسية تتميّز بالآثار الآتية:

- قدرة الفرد على التكيّف.
- قدرة الفرد على الثبات الانفعالي.
- التوافق ومواجهة الأزمات.
- الشعور بالرضا.
- القدرة على الإنتاج والعمل.

المرض النفسي:

- عدم القدرة على النجاح.
- صعوبة التكيّف ومواجهة المشكلات.
- العدوانية.
- الشعور بالحزن والكآبة.

معايير الصحّة النفسية:

- الخلو من الاضطراب النفسي.
- التكيّف بأبعاده وأشكاله المختلفة.
- تفاعل الفرد مع محيطه الداخلي.
- تكامل الشخصية.

مظاهر الصحّة النفسية:

- التوافق الذاتي.
- التوافق الاجتماعي.
- الشعور بالسعادة وراحة البال.
- معرفة القدرات.
- النجاح في العمل.
- مواجهة الإحباط.
- الإقبال على الحياة.
- الاتّزان والثبات.
- حُسن الخُلق.

فَضْفَضَةٌ لُجَينَ

علا حسين العامريّ/ كربلاء المقدّسة

مرحبًا يا سيّدة العواصف، والمشاعر الرقيقة الراقية، اشتقتُ إليكِ كثيرًا، فمنذ أمد لم نتبادل خواطر الحديث، فكيف أصبحتِ، وكيف أمسيتِ؟ أشعر بانتكاستكِ كثيرًا، ولعلّ السبب هي التغيّرات التي طرأت على حياتكِ فجعلتكِ هكذا، لا بأس عليكِ، فستنهضين من هذا أيضًا، فقط اعرفي قيمة نفسكِ، فلله درّكِ، أنتِ سيّدة تستحقّين الأفضل من كلّ شيء؛ لأنّكِ لا تشبهين أحدًا في تفاصيلكِ، ولا أحد يشبهكِ، استثنائية أنتِ ورائعة ومتميّزة، ينقصك فقط توكيد هذه الأشياء عن طريق ترديدها كلّ صباح، يقولون إنّ الرسائل الصباحية تشكّل حافزًا كبيرًا للإنسان الذي يكتب لنفسه؛ لتكون القوة المسيّرة ليومه؛ لذلك اكتبي أيّتها النقية، المرأة المثالية، اكتبي ولا تنقطعي عن الكتابة، لا تدعي العواصف تسيّركِ وأنتِ سيّدتها، أنتِ سيّدة أمركِ وسيّدة حياتكِ، انتبهي لطرائق تفكيركِ، فهناك جانب قد بدأ يشرق لديك وهو طريقة تخطيطكِ لمستقبل زاهر تنعمين فيه بالاستقلال، وأنتِ قد وصلتُ إلى الاتّزان الذاتي وستصلين إلى الاتّزان العاطفي.

حاذري أن تولي اهتمامكِ لمَن لا يستحقّ أو لا يحترم مشاعركِ، فالنفوس عزيزة نقطة لا بدّ من أن ينتهي عندها كلّ شخص لم يقدّرها، أنتِ امرأة خُلقت لتبدعِ، لتزدهر، لتتألّق، لتترك أثرًا جميلًا، لتشاهد العالم من العمق، وخلف الكواليس لستِ بامرأة تضعف عند عتبة الحياة، وأنتِ أيقونة الحياة، أحبّي ذاتكِ واهتمّي بها، وسيأتي ما هو لكِ طواعية وإن حال بينكِ وبينه كلّ العالم.

عزّزي طاقاتكِ حتى وإن أفلتت الأمور من بين يديكِ، وإن فقدتِ توازنكِ حاربي من جديد وستحصلين عليه، وهذه المرّة ستكون أسهل؛ لأنّكِ لا تبدئين من الصفر، بل تبدئين من التجربة، فدمتِ بودّ سيّدتي الراقية.

الجَبرُ وَعِلاقَتُهُ بِالخَاطِرِ

م. م عبير سليم حسن الحلبي/ بغداد

(جبر الخواطر)، إنّها عبارة تتناقلها الشعوب، ففي الموروث العراقي يقولونها بصيغة دعوة: (ربّي يجبر بخاطركَ)، وهي دعوة طيّبة، يُدعا بها مقابل معروف ما، أو عمل طيّب قُدّم لصاحب الدعوة، وأحيانًا تكون الدعوة لشخص مقهور ومضطهد، فيدعو له الآخر بأن يرزقه الله تعالى فرحة كبيرة، تسرّ خاطره، أي تجبره لكثرة ما عاناه من مصائب وويلات، فيُقال له سيجبر الله بخاطركَ، فثق بالله.

أمّا في الموروث المصري، فيُقال: (جبر الخواطر على الله)، ويُلاحظ فيها شيء من العتاب للآخرين، كأنّه يذكّر بأنّ قدرة الله تعلو على قدرة العباد، فليتمهّلوا وليتواضعوا للفقير أو طالب الحاجة، فتارة تأتي العبارة بصيغة العتب واللوم، ومرّة تأتي بصيغة الدعوة الطيّبة في مقابل عمل معروف، وفي كلا الحالين هي عبارة تدلّ على نقل القضيّة إلى الله تعالى، فهل من الممكن أن يبادر إلى قولها من صدّت عنه الدنيا، وعجز عن معرفة خالقها ومدبّر أمور العباد فيها؟ ففي لحظة اليأس من عطاء العباد واستمداد العون منهم، ينتقل العبد إلى مَن بيده كلّ شيء، والقادر على كلّ شيء، ولعلّ البعض يقولها من دون دراية بعظمة معناها، لكن بكلّ تأكيد يكون الجواب عليها مرضيّ، مثلما في قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾ (البقرة:١٨٦).

وإذا أردنا أن نبحث في معنى كلمة (الجبر) لغويًا، فسنرى أنّ من أسماء الله الحسنى (الجبّار)، أي القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهى، وكذلك جاء معناها: الذي يجبر بجوده، والجبر هو أن تغني الرجل من الفقر، كأن تقول: أجبرتُ فاقة الرجل، إذا أغنيتَه[1].

وإذا أردنا أن نتعمّق في مفهوم الخاطر، فسنلاحظ أنّه ممّا يخطر في القلب من تدبير أو أمر[2]، فهي إذًا لغة خفيّة بين العبد وربّه، من دون التفات العبد إلى أنّ الله تعالى مطّلع على القلوب، وعالم بالحال.

.....

(١) يُنظر: لسان العرب: ج١، ص٥٢١-٥٢٢.

(٢) المصدر نفسه: ج١، ص١١١٤.

جَنَّةٌ (باغ بابلان)

داليا حسن المسعودي/ كربلاء المقدّسة

وُلدت السيّدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في المدينة المنوّرة في سنة (١٧٣هـ)، وكانت تلقّب بـ(فاطمة الثانية) لكثرة شبهها بجدّتها فاطمة الزهراء عليها السلام، ولقّبت بـ(المعصومة) لشدّة إيمانها وتقواها، وتنتمي هذه السيّدة الجليلة إلى شجرة النبوّة، تلك الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، فهي فرع من الفروع العالية في سماء الإنسانية، وامتداد حقيقي لسيّدات بيت النبوّة.

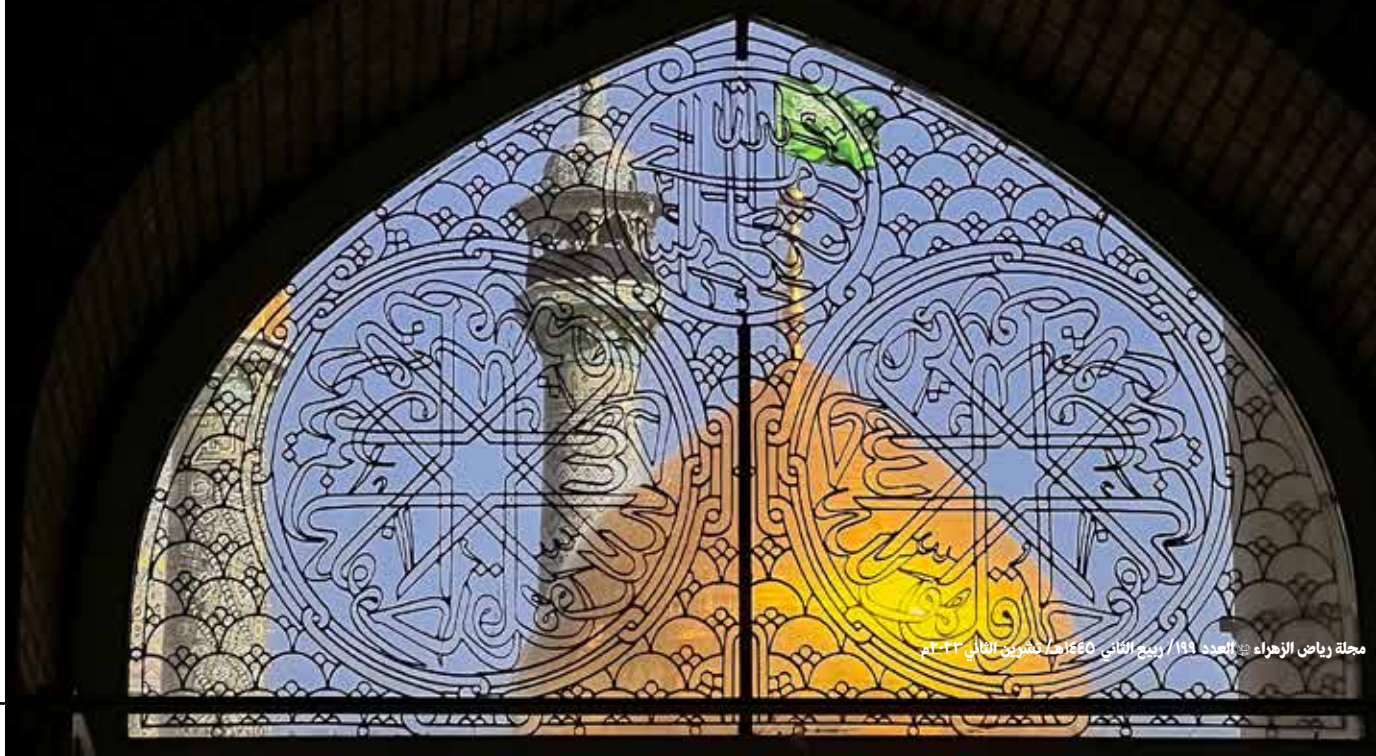

قدمت ﷺ إلى قم في (٢٣) من ربيع الأول من سنة (٢٠١هـ)، وبقيت فيها (١٧) يومًا في بيت موسى بن خزرج الأشعري، ثم تُوفّيت في (١٠) من ربيع الثاني من سنة (٢٠١هـ)، فبعد أن فرّق المأمون العبّاسي بينها وبين أخيها الإمام الرضا ﷺ بإبعاده إلى خراسان مكرهًا، لم تستطع على بُعد إمام زمانها وفراقه صبرًا؛ فقرّرت أن تذهب إليه وأن تقطع الطريق الوعر والبعيد في سبيل رؤيته، فتجهّزت هي ومَن معها من إخوتها وأقاربها لتقطع رحلة عشّاق الإمام الرضا ﷺ من المدينة قاصدين خراسان، وفي الطريق تعبت ومرضت مرضًا شديدًا بحيث لم تقدر على مواصلة السير وإكمال السفر، فقالت ﷺ: "**احملوني إلى قم**"[١]، ولمّا وصلت إلى قم مرّ على موكبها راكب، فسأل لمَن هذا الموكب؟ فقيل له: هو لفاطمة بنت موسى بن جعفر ﷺ، وهي وافدة لرؤية أخيها الرضا ﷺ، فذهب الرجل إلى مجلس موسى الأشعري . وهو زعيم الأشعريّين آنذاك . فقال الرجل: يا موسى، لقد حلّ الشرف في بلدكم، ونزلت الخيرات والبركات بساحتكم، فقال موسى: ما زلتَ مبشّرًا، ما الذي جرى؟ فقال: موكب أخت الرضا ﷺ مقبل على قم، فلمّا سمع موسى بكى فرحًا، وخرج من قم لاستقبالها في بيته لينال شرف دخولها بيته[٢]، وعندما تُوفّيت فُجع أهالي قم بتلك المصيبة وحزنوا حزنًا شديدًا، وأقاموا لها مآتم الحزن بعد أن قضت مظلومة مسمومة كأبيها وأخيها ﷺ، ودُفنت في بستان موسى الأشعري المسمّى (باغ بابلان)، وأوقف البستان على المسلمين كي يدفنوا فيه موتاهم حول المرقد الشريف، فدُفنت بجوارها زينب وأمّ محمّد وميمونة بنات الإمام الجواد ﷺ، وبريهة بنت موسى المبرقع، وغيرهنَّ من العلويات والعلويين وأحفاد الأئمة ﷺ[٣].

ولقد كان لمدينة قم النصيب الأوفر في الأهمّية والمكانة القدسية، حيث احتضنت جثمان السيّدة المعصومة الطاهر، فنالت قم الأهمّية التاريخية والسياسية والثقافية والعمرانية والاقتصادية الكبيرة نتيجةً لاحتضانها مرقدها الشريف.

وأمّا سبب تسمية المدينة بـ(قم)، فقد ورد عن الإمام الصادق ﷺ عن أبائه ﷺ أنّه قال: **قال رسول الله ﷺ**: "**لمّا أُسري بي إلى السماء، حملني جبرائيل على كتفه الأيمن، فنظرتُ إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لونًا من الزعفران، وأطيب ريحًا من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلتُ يا جبرائيل، مَن صاحب البرنس؟ فقال: إبليس....فقلتُ: قم يا ملعون...**"[٤]، فسمّيت تلك البقعة بـ(قم).

للسيّدة فاطمة المعصومة ﷺ منزلة رفيعة، والرقعة المباركة التي دُفنت فيها، أصبحت ملاذًا لكلّ مريض لينال شفاءه، وكلّ مهموم لتزيل همّه، وقد ورد عن الإمام الرضا ﷺ بحقّ أخته أنّه قال: "**مَن زارها فله الجنّة**"[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ج ٤٨، ص٢٩٠.

(٢) الإمام الرضا وأخته فاطمة المعصومة ﷺ ص١٠٣.

(٣) المصدر السابق: ج٥٧، ص٢١٩.

(٤) الروضة بين الشهد والنجوم: ص١٦.

(٥) بحار الأنوار: ج٩٩، ص٢٦٥.

مَسؤُولِيَّةُ الكَونِ بِيَدِ أَعظمِ قَائِدَةٍ

نرجس عبد الأمير العباديّ/ كربلاء المقدّسة

استند مفهوم القيادة في المنظومة الدينية على الهوية الذَكَرية منذ بداية الخليقة، بدءًا من دور آدم الرسالي بعد الغفران السماوي، ثم سلسلة أنبياء الله المؤلّفة في قيادة عباده، فما تزال الرسالة تتلقّفها الأيدي الأمينة التي تتكبّد عناء محاربة الجهل والضلال إلى حدّ إزالتهما من نفوس البشر، حتى تسلّم الرسالة الإلهية خاتم الرسل وسيّدهم؛ ليكون شخصه الشريف نقطة التحوّل لصوت السماء في نفوس أهل الأرض.

فمنذ بُعث النبيّ محمّد ﷺ بالنبوّة الخاتمة، كان الدور الأنثوي حاضرًا في قسمات حياته الشريفة بقوّة ووضوح، الدور الذي لم يُشهد في سيرة الأنبياء ﷺ إلّا في مواطن معدودة كانت محطّ إسقاط للحدث وليس الحدث ذاته، فأدوات الأنبياء ﷺ في هداية الناس كان لابدّ لها من أن تتناسب مع فكر الأمم آنذاك ووعيهم؛ لتنتج مخرجات تتناسب طرديًّا مع واقعهم وانتمائهم إلى الدين، وهذا ما أحدث الصدمة القَبَلية الأقوى في أمّة نبيّ الرحمة ﷺ التي أرغمتهم على محو ذاكرة الوأد في قبائلهم، ممّا أسفر عن خَلق مكانة المرأة البارزة حتى يومنا هذا.

فلقد أحاط الله سبحانه نبيّه بنساء كاملات أدّينَ أدوارهنَّ الساندة لنبيّه ﷺ ودعوته الحقّة، منهنَّ السيّدة فاطمة بنت أسد ﷺ التي قال عنها ﷺ: "... **إنّها كانت من أحسن خَلق الله صنيعًا إليّ بعد أبي طالب**"[1]، ثم قام الدين العظيم على مال أمّ المؤمنين السيّدة خديجة الكبرى ﷺ وبذلها

وتضحياتها، ومواساتها لنبيّ اللهﷺ، حتى وصل الدور إلى ابنتها سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ، ذات الولاية التكوينية والتشريعية.

لقد غيّبت الشبهات الواسعة التي دُسّت من قِبل المعادين لآل البيتﷺ حقيقة الدور الريادي للسيّدة الزهراء ﷺ فهل يُعقل أن تكون ابنة الوحي وبضعة رسول السماء خالية الوفاض؟! أو أن يقتصر دورها على الظهور في بضع مواقف فقط؟! وقد قال إمامنا الحسن العسكريّ ﷺ: "**نحن حُجج الله على الخلائق، وأمّنا فاطمة حجّة الله علينا**"(٢)، فهي الحجّة على حجج الله تعالى، وكانت مقصد الأمّة في أمور الدين والدنيا، وممّا جاء في حديث الإمام العسكريّ ﷺ أنّه قال: "**قالت فاطمة ﷺ- وقد اختصم إليها امرأتان، فتنازعتا في شيء من أمر الدين، إحداهما معاندة، والأخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجّتها فاستظهرت على المعاندة، ففرحت فرحًا شديدًا - فقالت فاطمة ﷺ: إنّ فرح الملائكة باستظهاركِ عليها أشدّ من فرحكِ، وإنّ حزن الشيطان ومردته بحزنها أشدّ من حزنها...**"(٣).

ولنا في نصرة السيّدة الزهراءﷺ لإمام زمانها أسوة حسنة، فقد نصرت زوجها أمير المؤمنينﷺ التي تجاهلت عند إيذائه جراحاتها وانتهاك حرمتها، وخرجت تنادي بكلمة الحقّ في زمن الباطل، خرجت تنادي: (عليٌّ وليّ الله) بكلّ ما أوتيت من قوة، حتى رحلت مظلومة، مجهول قدرها، شهيدة في سبيل الله ونصرة وليّه الأكبر.

(١) بحار الأنوار: ج٣٥، ص١٨٠.

(٢) الأسرار الفاطميّة: ص١٧.

(٣) المصدر السابق: ج٢، ص٨.

ثَباتُ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيّ

طيّبة جابر الربيعيّ/ بابل

عَلَم صلب العقيدة، ووتد في الموالاة لأهل البيت عليهم السلام، ذلك الوحيد الذي يعدل أمّةً في الإيمان والتقوى، أبو ذرّ الذي كان قبل البعثة موحّدًا على ملة إبراهيم عليه السلام، صحابيّ للنبيّ وآله (صلوات الله عليهم)، تحمّل من حكّام الجور النفي والتنكيل، ولم يذعن صاغرًا.

كان يتّخذ من التأمّل محرابًا للعبادة؛ لذا كان قديرًا وذا مقام عند الله ورسوله وآل بيته، حتى قال عنه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله: "ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ"(١)، فقد تكبّد الكثير من المِحن من أجل دينه وعقائده، وما جاء به النبيّ صلى الله عليه وآله من الحقّ، فمسيرته العطرة مليئة بصدق العقيدة، والثبات في ميدان الحقّ، ساحة الحقّ التي خلت من الفرسان إلّا الثلّة التي منَّ الله عليهم بالنجاة من الضلالة، فقد أبدع في الوفاء بالعهد، واستقبل غربته كأنّها جنّة، بها يصل إلى الفتح العظيم، فلم يغفل عن النصرة لا في القول ولا في الفعل، ولم يزدد في غربته إلّا مقامًا عاليًا عند أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ولقد عاش أيامًا عجافًا في زمن نكث عهد الولاية إلّا القليل ممّن وفى ببيعته، فهو رائد الأوفياء، وصفاء الأتقياء الذي لم تأخذه في الله لومة لائم، صبر أيامًا قليلة من أجل خلود لا فناء بعده، ورسم لكلّ مؤمن طريقًا ينتهجه، ألا وهو: إذا كنتَ في طريق الحقّ وحيدًا، فلا يستوحشنّهُ فؤادكَ، فذلك دأب المتّقين.

فعلى أبي ذرّ السلام، وعلى الأوفياء بالعهد تمام السلام حتى نرى نور الله الناظر في خلقه وقد بدى لنا: ﴿**يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ**﴾ (إبراهيم:٤٨).

.....

(١) بحار الأنوار: ج٣٥، ص٣٢٣.

الأَمـانُ

خلود إبراهيم البياتيّ/ كربلاء المقدّسة

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ**﴾ (البقرة:١٥٥).

لطالما تنوّعت آيات القرآن الكريم في تعاليمها، وأحاطت بنا البركات والفيوضات الإلهية، وعندما نلمح أو نسمع كلمات الآية السابقة وتحديدًا الخوف، حينها نجد آفاقًا كثيرة تُفتح أمامنا، وترافقها العديد من علامات الاستفهام، بينما تسحبنا تلك الكلمة إلى ضدّها من شعور، ألا وهو الأمان.

تُرى ما هذا الشعور الذي يترك بصماته على كلّ جهات الحياة الإنسانية، فعندما يتملّك الإنسان الخوف، فمن غير المهمّ تحديد جهة الخوف أو مصدره، فلكلّ شخص مخاوفه التي تؤرّقه وتقضّ مضجعه تنغّص حياته وتخيّم على ذهنه الأفكار السلبية السوداوية، عندها يتقلّص شعور الأمان وهو في طريقه إلى التلاشي في حال لم يُكتشف الخلل ويسعى الفرد ومَن حوله إلى تكميم شبح الخوف القاتل الصامت وإبعاده، فكثير من الأمور الحياتية يقوم الخوف بعرقلتها، سواء لدينا أو لدى الآخرين، وكم من فرصة في الحياة تسرّبت وانسابت من بين الأصابع إلى غير رجعه.

وفرص التقدّم والازدهار إنّما يقتنصها مَن يملك مفاتيح الإقدام، والخلاص من قيود الخوف. وأسباب الخوف عديدة، كالخوف من المجهول، والخوف من التغيير، والخوف من التقدّم، حتى الخوف من النجاح!

وإذا عدنا إلى الآية الكريمة لوجدناها تصف بكلّ دقّة: ﴿**بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ**﴾، أي جزء أو بعض من الخوف، وهذا الجزء ا لقليل كفيل بقلب حياة الإنسان رأسًا على عقب، فلا يستطيع ممارسة طقوس يومه الطبيعية المعتادة، بل حتى لن يستطيع أن يخطّط للقادم، وسيكون هدفه أن تمرّ الساعات وهو على قيد الحياة، وهذا تأثير الجزء فقط، ولو قال تعالى (الخوف) كلّه، لربّما لم يبقَ إنسان على وجه الأرض.

إنّ الأمان هو من أهمّ ركائز الحياة والعلاقات الإنسانية السليمة، فشعور الأمان يمنح جميع الأطراف الراحة والطمأنينة والثقة بالآخر، فكلّنا نحتاج في مرحلة ما من حياتنا أن نتحدّث ونفرغ ما في جعبتنا بكلّ راحة ومن دون الالتفات يمينًا وشمالًا، وأن نعرف أنّ مَن يستمع لنا لا يمكن أن يتصيّد بالكلمات أو يشمت بالمواقف المؤلمة التي نمرّ بها، مثلما أنّ الأمان يؤدّي دورًا كبيرًا في دائرة العمل، حيث يثق الموظّف في أنّه لن تتمّ سرقة عصارة أفكاره وتجاربه، فيستمرّ بالإبداع وتقديم ما يضيف التميّز إلى مؤسّسة العمل حبًّا وتقديرًا.

أنا وجدّتي

سماهر جبّار الخزرجي/ ديالى

جلست جدّتي وهي تشدّ عصابتها وترتّب أطرافها، وما إن استوت في جلستها حتى أخذت تشرح لأمّي آلية الغُسل الواجب والمندوب. بعد أن رأت أمّي تقلّب كتبي الفقهية التي كنتُ أذاكر فيها. وراحت جدّتي تستعرض تلك الأيام الخوالي، حيث لا حمّامات مثل حمّامات اليوم.

قالت: كنّا نضع الماء في القدور المخصّصة للاستحمام، ونسكب الماء عن طريق تناوله بالطاسة...

جذبني حديث جدّتي، فرحتُ أنصت لها باهتمام بعد أن أبعدتُ عن ناظري كتبي الدراسية.

ثم أردفت جدّتي قائلةً: إن كان الغُسل واجبًا، فعليكِ أولًا غسل يديكِ ثلاثًا قبل غمسها في الماء كي لا يتنجّس، ويجب أن لا تلاقي تلك القطرات المتطافرة من جسمكِ ذلك الماء حتى لا يتنجّس، ثم اسكبي ما شاء الله من ذلك الماء على جسدكِ!

لا أدري لِمَ انصاعت أمّي لها؟!

نفضتُ ثوبي وقمتُ معترضةً: ما هكذا طريقة الغُسل يا جدتي!. كنتُ قد تخرّجتُ في دورة صيفية في الفقه، وأمتلك من المعلومات ما يؤهّلني للاعتراض عليها . احمرّت حدقتا عيني جدّتي، ونظرت لي بعبوس ووجوم خلتُ حينها أنّي سأعاقب بأشدّ عقوبة، أيسرها الحرمان من الطعام.

شددتُ قبضتي محاولةً استجماع قوتي للردّ عليها، فزكاة العلم تعليمه!

قلتُ لها ونظراتي تقابل نظرات عينيها الحادّتين: يُستحبّ غسل اليد ثلاثًا قبل الاغتراف من الإناء إن كانت اليد غير ملوّثة بأيّ نجاسة، أمّا مع تلوّثها فغسلها وتطهيرها واجب، ثم إنّ القطرات المتطافرة من الجسم في أثناء الغُسل طاهرة ما لم تلاقِها نجاسة خارجية، ولا ننسى يجب أن يكون الغُسل ترتيبيًا وإلّا بطل، فيُغسل الرأس مع الرقبة أولًا، ثم يُشرع بغسل الجانب الأيمن من الجسم، ثم الجانب الأيسر وهكذا، وإن كان الغُسل تحت (الدوش)، فيجب غسل الرأس والرقبة، ثم الخروج من تحت الماء قليلًا للاحتياط الوجوبي، ثم يُغسل الجانب الأيمن، وكذا الحال مع الجانب الأيسر، ثم إنّ رسول اللّٰه ﷺ قد نهى عن التبذير.

كانت جدّتي تنصت لي بدقّة وإن كانت تتظاهر بأنّها غير مقتنعة بذلك، بعد أن قطّبت جبينها ولوت فمها باشمئزاز، وفرارًا من الهجمة التي شننتُها عليها، مدّت يدها في جيبها وأخرجت ورقة نقدية أكل الدهر عليها وشرب، وخُيّل إليّ أنّها غسلتها مرارًا مع ثيابها حتى استحالت إلى هذه الحالة، ثم دسّتها في كفّي وقالت وهي متضجورة: اذهبي والعبي مع أقرانكِ وتشيّخي عليهنّ بعلمكِ!

الأَخضَـرُ
لَونُ الحَياةِ

د. يمن سلمان الجابريّ/ المثنّى

للحياة ألوانها الزاهية والمختلفة، حتى أصبح لكلّ منّا لونه أو ألوانه التي تنجذب إليها روحه، ولو أعطينا لونًا يميّز الحياة، فهو اللون الأخضر بتدرّجاته المتنوّعة.

تجفّ مشاعرنا حينما ننظر إلى الصحراء القاحلة الفاقدة للحياة، وهل الحياة إلّا لونها الأخضر الذي تعكسه مرآة النباتات، بتزويدها الجوّ بالهواء النقيّ، وقد دأب الأنبياء والأئمة الطاهرون ﷺ على الزراعة والحثّ عليها، مثلما جاء عن النبيّ ﷺ أنّه قال: "**ما من مسلم يزرع زرعًا أو يغرس غرسًا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلّا كانت له به صدقة**"[1]، فالاهتمام بالغرس والزراعة من المستحبّات الضرورية؛ لكونها توأم الإنسان التي شاركته بحبلها السرّي، مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا**﴾ (نوح:١٧)، وغيرها من القرائن التي تربط بيننا وبين الطبيعة.

وقد ورد عن عن أبي الحسن الأول ﷺ أنّه قال: "**ثلاث يجلين البصر: النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن**"[2]، والتفسير الطبّي لذلك هو أنّ للإنسان (٣) مستقبلات رئيسة للألوان في القشرة الخلفية الدماغية، وهي (الأزرق، الأخضر، الأحمر) وتستقبل الشبكية جميع أمواج الألوان الواقعة بين (٤٠٠) نانو متر للأزرق، وهو الأقلّ إلى (٧٠٠) نانو متر للأحمر وهو الأقوى، وفي الوسط يقع اللون الأخضر، وبسبب موقعه المركزي وسهولة استقطاب اللون وسرعته، فهو أكثر لون يريح البصر؛ لأنّه يملك طولًا موجيًا يعادل (٥٥٥) نانو متر، وهو أكثر لون يجلو البصر، فلون الحياة يضفي على مَن يتأمّل في جماله حياةً، وله انعكاسات نفسية لطيفة وصحّية واقتصادية، وغيرها.

كم من الجميل والصحّي أن ندخل اللون الأخضر إلى بيوتنا عن طريق النباتات الظلّية؛ للقضاء على الجزيئات المؤكسدة والمسبّبة للأمراض، ولتلطيف الجوّ، ولجمال المنظر، إضافة لاستخدامه في تصاميم البيت والأثاث والملابس وغيرها بشتى تدرّجاته؛ ليعطي جمالية وإشراقة مميّزة، تسرّ الروح وتبعث على السكينة.

---

(١) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٤١٠.

(٢) وسائل الشيعة: ج٢٠، ص٦٠.

وَرَقُ الجُدرانِ
لِإطلالَةٍ عَصرِيَّةٍ

خاص مجلة رياض الزهراء

ورق الجدران هو أحد أهمّ الموادّ المستخدمة في تصميم المنازل وأماكن العمل، وليس بالضرورة أن يكون مصنوعًا من الورق، فهناك نوعان منه: ورق منسوج، وورق غير منسوج.

وورق الجدران المنسوج مصنوع من خيوط مختلفة الأنواع، أمّا النوع غير المنسوج فهو مصنوع من خامات مختلفة.

وهناك الكثير من أشكال ورق الجدران المنتشرة في الأسواق، لكن يختلف نوع الورق المصنّع للاستخدام في المنازل عن المخصّص لأماكن العمل والأماكن المفتوحة من حيث الوزن والخامات المصنوع منها ومعايير الجودة، وتختلف أيضًا طريقة طباعة الأشكال من حيث الرسوم والنقوش والألوان على لفّات الورق.

اختيار ورق الجدران المناسب باتّباع الخطوات الآتية:

١- تحديد الزخرفة المناسبة للغرفة: فهل هي غرفة النوم لتضيفي لها لمسة جمالية، أم غرفة المكتب وتريدينها أن تكون عمليةً أكثر؟ فيمكن أن تقومي باختيار الألوان الفاتحة والناعمة التي تتناسب مع غرف النوم، والألوان المحايدة كالبنّي والرمادي التي تناسب غرفة المكتب.

٢- تنسيق ورق الجدران مع الأثاث: يعتمد اختيار لون ورق الجدران ورسوماته على لون دهان الغرفة، مثلما يجب مراعاة تنسيق الورق مع الأثاث للحصول على أفضل النتائج.

٣-اختيار نوع جيّد عند الشراء: هناك أنواع يسهل تنظيفها، وأنواع أخرى لا يمكن تنظيفها بالماء أو بمختلف موادّ التنظيف المتاحة، فاشتري منتجًا يمكن تنظيفه بسهولة، ويكون مريحًا بالنسبة إليكِ.

البِرياني الشَّهير

خاص مجلة رياض الزهراء

يشتهر هذا الطبق في كثير من البلدان الآسيوية، وتتفنّن ربّات البيوت في طبخه لطعمه اللذيذ وسهولة تحضيره.

المقادير:

- دجاجة كبيرة منزوعة الجلد ومقطّعة إلى (٨) قطع.
- (٣) أكواب من الأرز البسمتي ذي النوعية الجيدة، المنقوع في الماء لمدّة ساعة قبل الاستخدام.
- كوبان من اللبن الزبادي.
- ملعقتان كبيرتان من بهارات البرياني.
- ملعقة كبيرة من الزنجبيل الطازج المفروم.
- ملعقة صغيرة من الثوم المفروم.
- (٤) ملاعق كبيرة من عصير الليمون.
- بصلتان مقطّعتان إلى شرائح.
- حبّتان من الفلفل الأخضر الحارّ.
- ١/٢ كوب من الكزبرة الخضراء المفرومة.
- ١/٤ كوب من النعناع المفروم.
- كوب من البصل المقليّ (المقرمش).
- ملعقة صغيرة من الزعفران المذاب في ماء الورد.
- (٤) ملاعق كبيرة من السمن العربي.
- ملعقة صغيرة من الكمّون.
- ملعقة كبيرة من الكركم

طريقة التحضير:

١. نخلط اللبن الزبادي في طبق عميق، ونضيف إليه كلًّا من الثوم، والزنجبيل، والكركم، وعصير الليمون، وبهارات البرياني، ثم نتبّل الدجاج بهذا المزيج، ونتركه منقوعًا في التتبيلة ونضعه في الثلاجة ليلة كاملة أو لمدّة ساعتين.

٢. نسخّن السمن العربي ونقلي البصل، ثم نضيف الدجاج والفلفل الحارّ، ونقلّب الموادّ جيّدًا.

٣. نضيف باقي التتبيلة، ونغطّي الدجاج ونتركه على النار لمدّة (١٥) دقيقة.

٤. نسلق الأرز مع حبوب الكمّون في ماء مغليّ، ثم نصفّيه، ونضع نصف كمّية الأرز فوق الدجاج، وننثر عليه الكزبرة ونصف كمّية البصل المقليّ.

٥. نغطّي المكوّنات بباقي الأرز، ثم نضع باقي البصل المقليّ والنعناع وماء الزعفران على الوجه، ونغطّي القدر باستخدام فوطة المطبخ، ثم الغطاء حتى يُحبس البخار بالداخل، ونترك القدر على نار هادئة لمدّة (٣٠) دقيقة لينضج، ثم يُقدّم مع سَلَطة الزبادي، بالهناء والعافية.

للتواصل والاستفسار التواصل على:

07707098821 / 07810116510

MadarisAlkafeel1

MadarisAlkafeel1

مركز الصديقة الطاهرة (ع)

الشروط العامة للمسابقة الفنية

- أن يكون العمل الفنّي المقدّم لكلّ المجالات ذا طابع ديني وخالٍ من تجسيد ذوات الأرواح.
- يحقّ للجنة التقييم استبعاد العمل الذي لا تنطبق عليه الشروط.
- ألاّ يقلّ عمر المتسابقة عن (18) عامًا.
- يحقّ للمتسابقة الاشتراك بعمل فنّي واحد.
- يحقّ للجهة الراعية استخدام العمل الفائز للمسابقة.
- تُرفض الأعمال الخارجة عن موضوع المسابقة.
- تخضع الأعمال المُشاركة جميعها للتقييم من قبل لجنة التحكيم المتخصّصة ليتمّ اختيار عمل واحد فقط لكلّ مجال.
- تُمنح الفائزة درع المسابقة، مع جائزة مالية قدرها (300 ألف دينار عراقي)، وشهادة تقديريّة.
- يجب ألّا تحتوي الصور الفوتوغرافية المشاركة على أيّة توقيعات، أو أسماء، أو إطارات، أو رموز، أو توقيت، أو تاريخ.
- يُرجى إرفاق الاسم الثلاثي واسم المحافظة ورقم الهاتف للمتسابقة عند تسليم الأعمال الفنّية.
- تُسلّم الأعمال الفنّية إلى مركز الصدّيقة الطاهرة (عليها السلام) / شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية/ الكائن في محافظة كربلاء المقدّسة . ملحق حيّ الأسرة/ شارع مستشفى الحسيني مجاور مسجد صاحب الزمان(عجّل الله فرجه) في أوقات الدوام الرسمي من الساعة (8ص _ 2م) طوال أيام الأسبوع ماعدا يوم الجمعة ، أو إلى مدارس الكفيل الدينية النسوية الموجودة في المحافظات.
- سيكون آخر موعد لاستلام الأعمال يوم الخميس المصادف: (1/ 12/ 2023م).

تقيم العتبة العباسية المقدسة
مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية
شعبة
مدارس الكفيل الدينية النسوية
مهرجان روح النبوة الثالث للنساء العالمي سادس
تحت شعار
فاطمة الزهراء
مجمع النورين النبوة والإمامة
الذي سيقام للفترة
(3–6/ كانون الثاني / 2024)

اعلان المسابقة الفنية لمهرجان روح النبوة السادس

ضمن فعاليات مهرجان (روح النبوة) السادس التي ستقام في تاريخ (3–6/ 1 /2024م)
وتحت شعار
(فاطمة الزهراء "عليها السلام"
مجمع النورين النبوة والإمامة)
تقيم العتبة العباسية المقدسة
شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية
المسابقة الفنّية التي تشمل المحاور الآتية:

1–أجمل لوحة رسم يدوي.
2– أفضل صورة فوتوغرافية.
3– أفضل مخطوطة.
4–أجمل عمل يدوي، ويشمل: الريزن، الأعمال الخشبية، السيراميك البارد، المكرمية، أعمال الأسلاك المعدنية، الأعمال الورقية (أوريغامي)، أعمال أعواد الخشب.

1. ضوابط اللوحات الفنّية:

- أن تكون الأعمال المشاركة أصيلة تعبّر عن موضوع المسابقة، وغير مشاركة في أيّ عرض سابق.
- ألّا تتجاوز أحجام الأعمال المشاركة عن (100سم)، ولا تقلّ عن (50سم)، منفّذة بطريقة احترافية مطابقة لقواعد الرسم.

2. ضوابط الصورة الفوتوغرافية

- يُسمح للمصوّرة بتعديل الإضاءة أو اللون والحدّة فقط، والمحافظة على أصالة الصورة بدون أيّ إضافات.
- يجب تقديم الصور بصيغة (jpeg أوjpg)، وأن تكون ذات جودة ودقّة عاليتين، وأن لا يقلّ حجمها عن (5ميجا بكسل)، ولا تقلّ الجودة عن (400dpi).
- أن لا تكون الصورة الفوتوغرافية مشاركة في أيّ مسابقة أو مهرجان.
- أن تحمل الصورة عنوانًا.
- أن يكون قياس الصورة الفوتوغرافية ثابتًا وبحجم (A4).

3. ضوابط المخطوطة

- يحقّ للمشاركة اختيار نوع الخطّ مع الالتزام بالنصّ المطلوب التالي: قال رسول آ (صلّى آ عليه وآله): (إذا كانَ يَوْمُ القيامَة نادى مُنادٍ: يا أَهْلَ الجَمْعِ غُضُّوا أَبْصارَكُمْ حَتى تَمُرَّ فاطِمَة).
- يجب أن تكون المخطوطة من عمل المتسابقة نفسها من دون مساعدة من أيّ طرف آخر.
- أن يكون العمل المشارك منفّذ خصيصاً للمسابقة ولم يسبق المشاركة به في مسابقات أخرى.
- الالتزام بقواعد الخطّ الأساسية لكلّ نوع.
- أن يخلو النصّ المكتوب من الأخطاء الإملائية أو اللغوية.
- استخدام أدوات الخطّ المناسبة، مع الالتزام بالمقاسات المحدّدة: (A4) أو(A3).
- الاهتمام بالمخرج النهائي للعمل المُشارك به من دون الحاجة إلى عمل زخرفة أو تذهيب.
- تسليم الأعمال في الموعد المحدّد.
- تسليم العمل خاليًا من التلف أو الطيّ.

4. ضوابط الأعمال اليدوية

تقديم عمل فنّي متكامل على أن لا يزيد ارتفاع العمل عن (30 سم) والعرض عن (25سم) للأعمال المجسّمة، أمّا الأعمال المسطّحة أو النصف بارزة فيجب أن لا تزيد مساحتها عن (30×30).